

A-1100





صنف  
هذه ديوان سرّ باب الوصول لسيدي احمد البهلول

السمي بالدر الاصفى والزرجد المصنفي في مدح

سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه

وعلى آله وصحبه

وسلم وشرّف

وكرم

وعظم

م

طبع بمطبعة البيان في بمبئي سنة ١٣١٣ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المَن سقى اهل محبته من حياض تفضلاته عسلا مصفى وصاغ لهم عقود آداب  
من جواهر الدر الاصفى وصلاةً وسلاماً على سيد العظماء القائل ان من الشعر  
لحكما وعلى آله واصحابه النجوم الزاهرات من بهداهم يقتدى كما جاء فى محكم  
الامات **﴿وبعد﴾** فهذا ديوان من سارت بما اثره الركبان وتحلى بذكر محاسنه كل  
لسان قطب دائرة الوجود المستغرق فى محبة رسول الملك المعبود من له فى كل  
فن يدا الطول ابى العباس سيدى احمد البهلول المسمى بالدر الاصفى والزبرجد  
المصفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى قصائده لم تسمع الافكار بمثلها لا عتازها  
ولم ينسج زهر اللطائف على كم المعارف مثل طرارها ولم يؤث بمثلها فى الدهور  
والاعصار ولم يسلك مسلكها فيما تكرر عليه الليل والنهار ولا يمكن ونسجها  
بلسان العباره ولا يقدر على نعتها بيان الاشاره لما احتوت عليه من صنائع اللطائف  
كلمات لفظيه وبدائع غرائب ترشيحات شعريه نسج شقتها على احسن منوال  
وسلك بها طريق التنزل فى اللطف ما يمكن ان يقال جارياً على اصطلاح المغاربة  
فى ترتيب الحروف ولا مشاحة عندهم ترتيب مشهور مألوف ثم هتديها

أتم تهذيب فاق ما سواه وبين فيها جليل مقام من دعى الى الله حتى انه رحمه  
الله تعالى ولا زالت شآيب الرحمت على قبره توالى التزم ان يفتح البيت  
بحرف القافية فجاءت تيمس في حل من البلاغة صافيه وتوجها بابهج تمخيس  
ابهي وازهى من الجوهر النفيس فهي كلها غرر ونظمها درر كيف لا وموضوعها  
مدح سيد ربية ومضر طلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وبالجملة  
فقد اتى في كل قافية من حروف المعجم بما اخرس لسان كل فصيح من المدد  
والجلم بطريق ما تاتي احد من الاولين والآخرين بمثله جزاء الله جزيل الجزاء  
منه وفضله قال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

— قافية الالف —

اذوب اشتياقا والفؤاد بحسرة \* وفي طي احشائي توقد جمره  
متى ترجع الاحباب من طول سفره \* احبة قلبي عللوني بنظرة  
فدائي جفاكم والوصال دواني

رحلتم وخلقتم فؤادي معذبا \* يهيم بكم بين الرابع والربا  
وفي كبدي نار تزيد تلهبا \* احن اليكم كلما هبت الصبا  
فيزداد شوقي نحوكم وعنائى

عدمت نيمي في هواكم وراحتي \* عساكم تمجدوا او ترقوا لحالي  
وما كلن بمدى عنكم من ارادتي \* اكابد احزاني وفرط صباتي

ولم ترخوا ذلى وطول بكائي

نزحت دموعي من بكائي بكم \* ولم تنظروا خالي وذلي لديكم

صلواتك ربى والسلام على الذى \* غدا عذقي في شدتي ورغبي

واسرفوا دى بالهوى في يدىكم \* سراعى نجوم الليل شوقاً إليكم

وذاك لرغبي في الهوى وشقائي

اذا ما ذكرت الجذع والبان واللولى \* يهيم غرامى بالصبا والجموى

الى الله اشكوما الاقي من النوى \* ايا صاحبي كن لي معيناً على الهوى

فصرى به ولّى وعزّ عزائي

تكدر عيشي بعد بعد احبتي \* وفارقتى من كان سؤلي ومنيتي

ايا عاذل المشتاق دعني بحيرتي \* اعمرني جفوناً لا تحجب فقلتي

رقاد معها فاستبدلت بدما

علقت باحوى ماله من ممائل \* حكي غصن بان مائس في غلائل

اذا رمت اسلو عن حبيب ممائل \* ابى القلب ان يصنى الى قول عاذل

ولوح بي في غدوتي ومسائي

ترى الميش يصفوين تلك الرابع \* ويطنى لهيباً قد ثوى في الاضالع

وقد مرّ عمرى ضايماً في المطامع \* ارجي وصلاً من حبيب ممانع

سيخب عداً بالبعاد رجائي

حبيب مقيم في فؤاد مشرد \* وشوقي الى خير الانام محمد

انادى ودمع العين في الخدم سمدي \* امدان غي ان يزول فاهدي

الى خير دان في الانام وناء

نبي شفيع حاز حكل الفضائل \* به افتخرت اصحابه في القبائل

وقد ظهرت راياته بدلائل \* اجل الوري قدراً واصدق قائل

غدا عدتي في شدتي ورجائي

فؤادي المنى يشككي فرط صبره \* وجني برائي مطلباً في صبره

مشوقاً للخمار يسير لسيره \* امام اذا ضاقت شفاعته غيره  
لدى الحشر القيناه رجب فناء

اميل الى ذاك الحمى وطريقه \* واهفو لحي المنحنى وفريقه  
منازل بدر قه هدى بشروقه \* اشار الى الماء الاجاج بريقه  
فما دفرأنا فيه كل شفاء

لبعد المدى قداوقد الين جرة \* يجدد وجداً كل يوم وحسرة  
وطول اشتياقي للذي حل حجرة \* اما كلته غلية الوحش جرة  
اما تحف الاعى بمقلة راء

سألك عج نحو العقيق مع الحمى \* وسلم على المبعوث ان كنت مغرماً  
نبي كريم لا يزال معظماً \* اما نحوه جاء البعير مسلماً  
وشاهد نوراً مشرقاً بضياء

منآتى من الدنيا افوز بقربه \* عسى القلب يبرامن حرارة كربه  
سلام على آل النبي وصحبه \* اطاعته اهل الارض واستبشرت به  
ملائكة حين ارتقى لسماء

مكارمه تنيك عن طيب اصله \* وراحته تنيك عن سح وبله  
وظلمة اهل الشرك زالت ببدله \* اقوت جميع المرسلين بفضل  
وناهيك عن فخر وحسن سناء

هدمنا به سور الضلال وركبه \* وقد فاز عبد فيه حق ظنه  
عياه مثل البدر تنظر حسنه \* اتيه به عجباً واسمو لانه  
به شاع شمرى في الورى وثائق

يسبب فخره المستهام بهه \* ولا راحم يبريه من داء سقمه



وكل شفاء ان انادى باسمه \* آيت له مستشفأ . بان عمه  
وبضعته والفتية النجباء

الهي يد العاصي لنحوك مدّها \* وكم خلة مقصودة لا تردّها  
وتبدى له نعماء لا يحصى عدّها \* اليك يدى مبسوطة لا تردّها  
من المفوهب لى ياسميع دعائى

دعوناك بالهادى الشفيع محمد \* نبي الهدى ينجوبه كل مهتدى  
محبه ذخرى وسؤلى ومقصدى \* اجرنا جميعاً من عذابك سيدى .  
وكن مستجيباً سامعاً لدعائى

— خرافية الباء —

بسقط اللوى صب حليف محبة \* مقيم ومن يهواه فى ارض غربة  
اقول لمن لم يحفظوا حق صحبة \* بعيد عن المشتاق عود احبة  
تاء وافكان الصبر غير قريب

مقيم مدى دهرى على حفظ ودهم \* وابسط كفى راجياً نيل رفدهم  
متى يأمن المشتاق من جور صدهم \* بقلبي غرام لا يزال لبعدهم  
وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبي

خليلى ان وافيتما ذالك الحمى \* فموجاً على وادى العقيق وسلما  
وقولاهم عنى لقد شفنى الظما \* بكيت من الاشواق والهجر عندما  
جملتهم جفا كم والصدود نصبي

خبأ تمكم ذخرى لآخر مدتى \* عسى ان نكونواعدتى عند شدتى  
نسيم عهودى ثم ختم مودتى \* بقائى عجيب بعد كم يا احبتى  
وليس فنائى فيكم بعجيب

صلاكم ربى والسلام على النبى \* وذاك الذى اعدته لخطوبى

عيون الورى تبرا بطبّ طيبها \* كما برء عيني نظرة من حبيها  
ولى مهجة ذابت بحر لهيها \* بأيامنا بين الحيام وطيبها  
قفوا ساعة في رامة وكثيب

احبتنا جدّوا الرحيل وحماوا \* مطاياهم يوم النوى ورحلوا  
اناديهم والجسم منى معلل \* بوقتنا يوم الوداع تمهلوا  
ليشفي محب من وداع حبيب

بكيت فلم تطف المدامع عبرتي \* ولم يصف عيشي بعد كم يا احبتي  
لم ترحموا حزني وشوقي ووحدتي \* بملت ردائي من مدامع مقلتي  
ولم يطف دمي زفرتي ولهبي

سألتك بالرحمن يا حادي السرى \* اعد لا جبابي حديثي وما جرى  
اراعى نجوم الليل فيكم معكرا \* بروق الحمى لاحت لعيني وقد سرى  
نسيم الصبا من نحوهم بهوب

لاجلهم في الحب روى وهتها \* ولله كم من ليلة قد سهرتها  
ونيرانهم ليلاً بعيني نظرتها \* بدت عند ماجن الظلام رايتها  
لموع سيوف جردت لحروب

متى انظر الحجاج يوماً على منى \* لعل ليالى الحيف تجمع يثنا  
ويهدا فؤاد المستهام من العنا \* براني الاسى حتى خفيت من الضنى  
وندمل سقي عايدى وطيبى

ترحل جيران العقين وخلقوا \* مدامع عيني فوق خدى تذرف  
اناديهم يا راحلين توقعوا \* بحفظ ذمام للنسي تمطقوا  
فذلك الذى اعدته لخطوى

تبدى بوجه ينجل البدر لامع \* سمالية المراج اسنى المطالع  
وليس له فى حكمه من منازع \* بشير نذير كلّ عاص و طائع  
ومنقذهم من زلة وذنوب

امام لرسل الله يدعو الى الهدى \* سليل خليل الله ذوالجود والندى  
كفيل باقداص المصاة من الردى \* به انبرم العهد الخفي فاغدى  
كمقد على جيد الزمان رطيب

به كلم الله الكليم على طوى \* فاغرق فرعون اليمين لما غوى  
واورثه من ملكه كل ما احتوى \* بدا وخيول النى تركض والهوى  
لهاسائق والرشد غير محب

توسلنا بالهاشمى حيننا \* به يفقر المولى جميع ذنوبنا  
ويصفح عن زلاتنا وعيوبنا \* بشرعته نبجلى الصدا عن قلوبنا  
ومن مال عنها فهو غير مصيب

سرى زائراً لما تآعن سريره \* ونال النى مستبشراً لمسيره  
ولم يك هذا حائلاً فى ضميره \* بدايته كانت نهاية غيره  
وما كل محبوب كمثل حبيب

ولما جباه ربه بالمواهب \* راي ليلة الاسرا اتمّ المجاب  
وحفت به الاملاك من كل جانب \* بنور هدها يهتدى كل طالب  
ويهدا فؤادى من جوى ونجب

ترقى الى السبع الطباق وقد دنا \* فنلتابه اجراً وحرزابه دنا  
له العلم المنشور بالحمد والتنا \* بلغت به سؤلاً ونلت به منى  
وما نانا فى حبي له بمريب

له ظلمة من نورها الشمس تطلع \* رؤف رحيم في العصاة مشفع  
لعلياه . ارباب المناصب خضع \* براهينه اجلي من الشمس فاسمعوا  
مقال صدوق فيه غير كذوب

حى ديشا بالشرقى المهند \* نبى به من ظلمة الشرك نهتدى  
هنيئاً لمن قدزار تربة احمد \* بمدحى له ارجو الشفاعة في غد  
فكن سامعى ياذا العلى ومحبي -

— قافية التاء —

تمادى على هجرى فزاد مهابة \* فيوسف حاز الحسن عنه نهاية  
ومن رمق لم يبق الا صباة \* تموت نفوس الماشقين صباة  
وشوقاً ولم يقض لها ماتمت

زمانى تقضى والىالى توت \* بهجر ولا وصل يبرد غلى  
فواحسرتى حتى اموت بحسرتى \* تهنأ عيون بالرقاد ومقلتى  
تراعى الثريا بالكرى ماتمت

له من فؤادى موضع ما اجله \* وليس له شبه ولم ار مثله  
اجود بروحى وهو يمنع وصله \* ترجيت من اهوى وقلت لعله  
يجود بوصل قبل اودع تربى

ندمى بمن اهواه بالله غنى \* وهات كؤس الراح صرفاً وأستقى  
حبيب رمانى بالصدود وملنى \* تمادى على هجرى ويزعد انى  
سلوت وان الموت من دون سلوتى

ايت بطول الليل ارجو خياله \* وتطعم نفسى ان تنال وصله  
جيل وليس البدر يحكى جماله \* تجلى دلالة لاعدمت دلالة

وماضره لوجاديوماً زورتي

ملول يرى قتلى حلالاً لانه \* علي اقام الحب فرضاً وسنه  
وللماشق المهجور يخلف ظنه \* تميله خمر الصبا فمكانه  
قضيّب امالته الصباحين هبت

اييت وقلبي يشكي حرناره \* لاجل رشيق يثني في ازاره  
يحاكى زهور الورد عند احمراره \* تورّد خديه وآس عذاره  
ونرجس عينيه سؤالي وبقيت

له طلعة كالبدر نوراً اذا بدت \* وقامته مثل القضيب تأودت  
محاسنه لا تنقضي لو تعددت \* تألق نور من محياه فاهتدت  
اليه عقول في دجي الفرع ضلت

رشيق المعاني لا يقاس بمنله \* له ناظر يرمى الفؤاد بمنله  
مصر على هجر الحبيب وقتله \* تميت لودامت مدامة وصله  
لاظفر منها كل يوم بسكرة

ايا عاذلي دعني ومن لورايت \* لهمت اشتياقاً نحوه وهويته  
فصرّح بذكري عنده ان لقيته \* تخالف وجدى والغرام فليته  
يرّق لحالي في هواه وذّلي

تمكن في الاحشاء كل التمكن \* وصافيته في الودّ من كل الممكن  
ولما رايت العمر في الصد قدفني \* تغزلت في شعري به غير انني  
رجعت الى مدح النبي بهمتي

هو المصطفى حقاً لقد شرف اسمه \* وقد جل عن وصف وقد تمّ رسمه  
نبي كريم قد تعاظم حكمه \* تلوت به مدحاً حتى الشهد طعمه

واقف ما يبراه به داء علب

هو البدر وافي طالماً في سعوده \* عزيز ولا يعبأ بكيد حسوده  
له المنصب الا على كريم بجوده \* تبارك من اهدى له من جنوده  
ملائكة عن نصره ماتحت

باياته كل القلوب قد اهدت \* وانواره نار الضلالة اخمدت  
ومنه جيوش الشرك خوفاً تشردت \* ترقى على متن البراق وقد غدت  
به عن مقامات الرضا ماتعدت

يقولون مغلوب اذى وهو غالب \* وقد سلبوا ارواحهم وهو سالب  
اتى يبراق في الدجى وهو راكب \* تسير به من مكة وهو طالب  
الى المسجد الاقصى الى حيث حلت

غرامى به لا ينقضى وهو دائم \* به امنت عرب الورى والا عاجم  
لقد زاد حبي فيه و القلب هائم \* تباهى به بين الملائك آدم  
وقال هذا يقبل الله توبتى

امين لوى الله افضل مرسل \* غرامى به صدقاً بغير تجمل  
اتى جهرة بين الملائك ينجلي \* تراهم قياماً حوله بهلج  
وهمة فوق العلى قد ترفت

شفيع الورى فى مونه وحياته \* وملتنا قد احرزت بحماته  
يدل على تقديمه بصفاته \* تواترت الاخبار فى معجزاته  
وما زال فىنا شرعه غير ميت

عساكره منصوره تملأ الفضا \* واعدائه مقهورة ساقها القضا  
فقد نال من رب العلى غاية الرضا \* تمكن فى عز النبوة فانتضى

سيوفاً لا قوام الشريعة سلت

اجل الورى قدراً واصدق لهجة \* ولولاه لم نعرف صلاحاً وحنة  
لقد زجه جبريل في النور زجة \* تلاً بالانوار فازداد بهجة  
عليه سلامى دائماً تحتي

— قافية الشاء —

ثياب الضنى قد جدت لبعادكم \* فزيدوا سقامي ان يكن من مرادكم  
تهنئتموني دوني بطيب رقادكم \* ثكلت فؤادي ان سلاعن ودادكم  
وهيات يسلو والهوى فيه عابث

اعل نفسى بالمتى لن يفيدها \* تمن ولا يقضى الزمان وعودها  
لن فقد الذى اهوى عدت وجودها \* ثياب الاسى عندي لبست جديدها  
وبرد اصطبارى عنه رث وما كثر

اجتنبوا وحش الله منكم \* اهتم محباً فى الهوى لم يهنكم  
مقيماً على ذاك الوفا لم يخنكم \* ثبوتاً وحق الحب ما حال عنكم  
وما هو فى تلك الآلية حاث

سروا وفؤادى سائر فى المحامل \* وفيض دموعى كالسحاب الهوامل  
وقفت ومارقوا الوقفة سائل \* ثقل على سمعي مقالة عاذل  
يجادلنى فى سلوقى ويباحث

جعلت هواكم عقد دنى ومذهبي \* ومذر حلواني تكدر مشربى  
وما علموا من اجلهم ما يحل بي \* ثلاث خصال جمعت فى معذبي  
ملول طويل الهجر للعهد ناكث

اصون هواه فى الحشا واكاتم \* وانصف من لم يرعنى وهو ظالم

صلواتك ربى والسلام على الذى . به حرمت شرعاً علينا الجائز

اييت وطرفى ساهر وهو نائم \* ثوى فى فؤادى حبه وهو دائم  
ولم يك عندى للتصبر باعث

هويت حبيباً قد جفانى وملئ \* وقد عجز فى حكم الهوى واذلئ  
نهانى عذولى مقلت بالله خلئ \* ثبتت عنان الصبر عنه كائنى  
بكثرة اشواقى ليعقوب وارث

غزال لقلبي بالملاحة ادهشا \* وغصن نفاقى روضة القلب قدنشا  
يحاكى قضيب الخيزران اذا مشى \* ثمار هواه اينمت وهو فى الحشا  
فجة قلبى اصلها وهو لابت

فنى ماتهنأ ليلة برقاده \* يبيت ونار الشوق ملء فؤاده  
يحس كنار الشوك حشو وساده \* ثبت على حفظى لمهد وداده  
مقيم ولوجارت على الحوادث

عسى رحمة منكم لمن ضل هائماً \* حزينا معنى يقرع السن نادماً  
وقد بات من يهوى من الوجد سالماً \* ثناياه للاعراض تبسم دائماً  
وعند التدانى عابس ومرابث

حرمت رقادى وهو غير مسهد \* ويقصد قتلى فى الهوى بتعمد  
لقد مل سعى من مقال مفندى \* ثنى عزمى عن حبه مدح سيد  
انا ناصدق لا كما قال نافث

نبى عظيم قد تماظم قدره \* فؤادى المعنى فيه قد قل صبره  
له المنصب الا على لقد زاد نغره \* ثراه غدا كالمسك اذ فاح نشره  
ويا حبذا طيب به وهو ما كث

نبى كريم حاز علماً وسوددا \* علوانه نغراً على سائر المددا



محبة تجلو القلوب من الصدا \* ثمة روي ان النبي محمد  
هو الشافع الهادي وان جل حادث

ترى انظر الوادي واحظي بقربه \* ويبرد قلبي من حرارة كربه  
وابلغ مقصودي بلشي لتربه \* ثملت به سكباً و بحت بحبه  
واثمل قلبي بالفرام عواث

تبارك رب خصنا بوجوده \* رؤف رحيم صادق بو عوده  
هدانا واحيانا بنخير عيده \* نحتاج غواصي الجود من سحب جوده  
حياً امطرته راحته الدواث

به قد اماناً حالة البؤس والعنا \* ونلناه جاهاً مع القصد والمني  
نبي له الآيات تشهد بالنا \* ثنائى به باق وفقرى هو الغنى  
ومن حبه حملت قلبي بواث

وقفنا جميعاً كلنا عند بابه \* زور من الرحمن نيل ثوابه  
ونأمن في يوم اللقائ من عقابه \* ثناء النبي المصطفى قد اتي به  
لناكل مبعوث قديم وحادث

علوت بمدحى وامتداح محمد \* علوآ به قد نلت غاية مقصدي  
معاجزه من كثرة لم تعدد \* ثواب مجد قد رمت كل ملحد  
لها شر فيها المنايا مواكث

حمانا بمجد المشرقى المنهد \* ونلناه جاهاً وفزنا بسود  
اتى في حديث بالرواية مسند \* ثواب لمن يصنى لمده محمد  
بسمع وقلب وهو عن ذاك باحث

به قبلت عند الاله صلاتنا \* وقد محيت غنايه سياًنا

وزادت بفضل المصطفى حسناتنا \* ثقوا بالذی حلت به طیاتنا  
كما حرمت شرعاً علينا الحائث

— قافية الجيم —

جفاني احبائي وماروا بصدّهم \* و صافيتهم ودّی وفاء لمهدهم  
شرحت لهم ماحلّ بی بعد فقدهم \* جرى دمع عيني واستهلّ بعدهم  
غداة النوى لما سروا بالهواج

احبة قلبي فارقوني وحملوا \* مطاياهم والجسم مضى معلل  
وماذا عليهم ساعة لوتهملوا \* جزعت ليوم الين لما ترّحلوا  
وذبت اشتياقاً من زفير اللواعج

ايا صاحبي سربي الى نحو سرهم \* لا لكل اجفاني بائد ترهم  
لحاني عدولي قلت دعني امت بهم \* جعلت لهم خدّی وطاء لركبهم  
وسار فؤادی تاباً للهواج

هواهم مقيم في الجوانح قد ثوى \* وجسمي سقيم قد اضربه النوى  
وغصن شبابي بالقطيعة قد ذوى \* جزى الله خيراً جيرة الحى واللوى  
ومن حلّ في نجد ورملة عاج

اياسائق الاظمان مهلاً بركبهم \* وخدماء عيني وادخره لشربهم  
دموع محب قلبه هائم بهم \* جنيت اشتياقاً من تولع حبهم  
وضاع فؤادی بين سلع وضارج

وبلغ سلامي ان وصلت مسلماً \* على ساكن الجرعاء من امين الحنى  
واني بهم مازلت صباً متياً \* جفاني الكرى لم يهتئ النوم عندما  
فتيت بحب الغايات الدواعج

وقفت ذليلاً مستجيراً بعدلهم . وقوف مطيع راجياً نيل ردهم  
وان صر مواجلى وثقت بجلهم . جنحت لهم عليّ افوز يوصلهم  
واحظى بربات الحلى والدمالج

عشية ساروا واستقلوا بنجهم . وقلبي المعنى لم يزل مغرماً بهم  
وما بقيت الاّ افوز بقرهم . جهلت هواهم واعترفت بجهم  
وما كنت في بحر الفرام بوالج

جلايب صبرى في الهوى قد تفرقت . ولي كبد من حزنها قد تحرقت  
وطول الليالي مقلتي قد تأرقت . جمعت همومي في الهوى وتفرقت  
مدامع عيني واللقا غير رائج

هويت غزاً لا لالملاحه قد جوى . اهيم به ما بين رامة واللوى  
وقد بات قلبي يشكى الم الجوى . جرعت كؤوس الحب من خمره الهوى  
سكرت بها صرفاً بغير ممازج

اروح بجهلى في المعاصى واعتدى . والهوى وراس المال قد ضاع من يدي  
ولما رايت النفس للوعظ تهتدى . جلوت عروساً من مديح محمد  
بهاصح نبجي في جميع الخوائج

غدونا آنجدت السير نحو ضريحه . تعطرت الاكواز من طيب ريحه  
روى مسلم اوصافه في صحيحه . جواهر در نظمت في مديحه  
يزين نظمي ماحوت من تباهج

لقد زاده الرحمن فضلاً بمنه . وفاز من المولى بتحقيق ظنه  
ومن ذاله فن سواه كفته . جميل يكل الوصف عن نعت حسنه  
له رؤيه تسمو بكل المناهج

تبارك ربّ خصنا بوصوله . خليل جليل القدر وابن خليله  
 جميل المعاني تمننا بجميله . جنابي قوى لم يزل بدليله  
 على لائمي في حبه ومحاجبي

حبيب على قرب المزار ونائه . جواد اذا صبّ السما بمياه  
 ترانا وقوقاً لو ذآ بفناؤه . جميع البرايا تحت ظل لوائه  
 لقد ظفروا بالقرب من ذى المعارج

دوا غصتي والنفس يبلى اذا نوى . وشوق مقيم في الجوارح قد نوى  
 الى نحو من حاز المكارم واحتوى . جلا كل قلب من صداظلمة الهوى  
 وقد تجت بالحق اعلى النتائج

احن الى خير الورى وصديقه . ومؤنسه في غاره ورفيقه  
 به تمّ نور البدر عند شروقه . جنى الشهد جزأ من حلاوة ريقه  
 و اعرافه تترى بمسك النوافج

رقاب العدا منقادة لمراده . اذا صال يوماً في الوغى بمجياه  
 به يقذ العاصى غداً في معاده . جليل عظيم القدر عند ولاده  
 ثواب شهب ارسلت نحو مارج

عزيز كريم ماله من مماثل . حقاؤه لم تبق قولاً يبطل  
 نبوته حازت جميع الفضائل . جرى حبه مجرى دمي في مفاصل  
 وما هو عن سرّ الضمير بخارج

عنا غنى دائم في قناعة . ومدحى له في الحشر خير بضاعة  
 لملى به احظى بخير شفاعه . جواز عليه كل يوم وساعة  
 تحية ربّ كاشف الضرّ فارج

— قافية الحاء —

حكي جؤذراً بين الجوانح راتماً \* وغصن نقاً في روضة القلب يانماً  
فرشت له خدتي على الارض واضماً \* حبيب راى ذلى وقد جئت خاضماً  
فاعرض عني وهوناء عن الصلح

لقد عذب التسهيد طرف محبه \* و نار غرام لا تزال بقلبه  
يرى سقمي وهو العليم بطبه \* حرصت على اني افوز بقربه  
و يمنحني وصلاً فلما جاد بالمنح

عليل وسيف المهجر قد فؤاده \* اذا رام وصلاً لا يروم مراده  
ولما جفاني واشتكيت بعباده \* حلفت يميناً لا سلوت وداده  
حقيقاً ومالى في يميني من فسح

ارى الدمع من عيني على الخد قد همى \* وحب غرامي في الحشا قد تصرما  
و يقلقني ليلاً اذا ما ترنما \* حمام حى عن مقلى النوم عندما  
دعا الله ما بين رامة والسفح

ولما حدا الحادى سحيراً وزمزما \* تذكرت عيشاً بالحمى قد تقدما  
اقول ودمع العين في الخد قد همى \* حى الله سكاّن الحمى وسقى الحمى  
بوابل دمي فهو يغني عن السحى

عدمت اضطبارى حين سارت نياقمهم \* وقد ضاق صدرى حين جدّ مساقمهم  
بدور وفي يوم الرّحيل محاقمهم \* حسبت دوام الوصل لولا فراقهم  
رمى الجفن والاحشاء بالسهد والقرح

اما عندهم علم بما القلب جنة \* ولم يرحموا من بات يقرع سنة  
يروم اللقاء والبعد يخلف ظنه \* حذرت من الاعراض ما قلت انه

يؤل الى حد وقد كان في مزح

رعى الله من لم يرع لي حق صحة \* وان كان ودي صادق بمحبة  
اناديهم من فرط حزن وكربة \* حرام على العيش بعد اجبة  
رموا في فؤادي نار وجد بلا قدح

اموت اشتياقاً ثم احبي بذكرهم \* واكتم ما القاه صوتاً لسرهم  
رموني بسهم الغدر من فوق غدرهم \* حسام اضطباري فل من درع هجرهم  
وشاهد سقم الحب يقنى عن الشر

عذولي دعني قد عدت تلذذي \* فماتت لي يوماً من الين منقذي  
اذهب من ذاك الحى عرفه الشذى \* حدونا مطا يانا مجدين للذى  
جعلناه رأس المال للفوز والربح

به المسجد الاقصى زهاو بقاعه \* وكان الى السبع الطباق ارتفاعه  
لزام علينا جبه واتباعه \* حلامدحه عندي ولذسماعه  
فعاد لساني لا يمل من المدح

جواد بكفيه المكارم والندى \* ولولاه لم تعرف الى الحق مرشدا  
ترقى مقاماً جاوز الحد والمدي \* حفيظ دعانا من ظلال الى هدى  
كما يهتدى من ظلمة الليل بالصبح

نجوت به لما سلكت محجة \* وخضت بحاراً في الغرام ولجة  
مدحت بها المبعوث للناس حجة \* حكى وجهه الشمس المنيرة بهجة  
واعرافه كالملك في النشر والتفتح

لقد فاز من قد زار تربة سيد \* وقد نال من رب الملا كل مقصد  
ولولاه لم نسمع اذاناً بمسجد \* حمدت سماعي لا متداح محمد

وذاك سبيل الحق والرشد والنجاح .

ضرام لنا والشرك من نوره خبا \* فما استعذبوا عيشاً هيناً و مشرباً  
له تنشر الاعلام شرقاً ومغرباً \* حتى ديننا بالمشرفة والظبا  
وقد جاء نصرالله يؤذن بالفتح .

لامته هاد كثير التودد \* تفيض مياه الجود من كفه الندى  
ظهرنا به عزاً على كلّ معتد \* حجبنا وزرنا قبر افضل سيد  
هدانا الى طرق الهداية بالنصح

به افتخرت انصاره وحماته \* تباهوا به لما بدت معجزاته  
كريم السجاياء منجزات عداته \* حلیم زكت اخلاقه وصفاته  
يمجد على ذى الجهل بالعفو والصفح

عطوف رؤف حاز علماً وسوددا \* له الشرف الاعلى مقيم على الهدى  
بانواره من ظلمة الليل يهتدى \* خينى اليه لا يزال مؤبداً  
ابيت به من فرط وجدى كما اضحى

بشرعته تهذا القلوب وتهتدى \* ونحيي وتحظى بالنعيم المجد  
نبي حوى نغراً باطيب مولد \* حشنا نياق الشوق نحو محمد  
وقلنا عسى ان ندرك النور باللمح

— قافية الحاء —

خيلى دمعى فوق خدى قد مشى \* بحب غزال فى ربا القلب قد نشا  
اقول لاهل الحب والقول قد فشا \* خذوا حذر كم فالجب فى رقعة الحشا  
يجول بها فى الطول والعرض كالرخ

ارجى شفائى من حبيب اعلى \* وقد ضاق ذرعاً من شفائى وملنى

صلاىك ربى والسلام على الذى . سباهو فى رأس الرياسة كالخ

ايا عاذلى كفّ الملام فأتنى \* خلعت عذارى في هوى من اذلتى  
واوقضى كالطير في حلق الفخ

بشت نياق الشوق تسرى مجدة \* وابجر دمعى للعيون ممدّة  
وجبل اشتياق ملحيب معدة \* خؤن لمهدى لا يراعى مودة  
تجنّى فافئيت المدامع بالنفخ

عذولى لحانى في الحبيب المهاجر \* وماضره لو كان في الحب عاذرى  
اقول ودمعى كالبحار الزواجر \* خلا منه طرفى لا خلا منه خاطرى  
قامليت وجداً ليس يحصر بالنسخ

اعل قلبي بالذى لا يفيدنى \* واطمع في وصل الذى لا يريدنى  
اليه غرامى لا يزال يقودنى \* خليلي جفالولا خيال يزورنى  
فلوزار شخص كان بجأعلى بنح

يلوموتنى في حب بدر تحجبا \* اذارمت منه القرب زاد تعبا  
ملول لوصلى لم يزل متجبنا \* خسرت شبابى ما افادنى الصبا  
بعيش تقضى والشيبة في شرح

عدمه سرورى حين شدوا الحداثجا \* وقد فرقوا يوم الرحيل الهوادجا  
ولم القلى من شدة البين فارجا \* خيالى وشوقى صارمالى لا عجا  
حكى الجمر في وقد اذا هيح بالنفخ

سرى جبهم مابين لحمي واعظمي \* فبت من البلوى بقلب متيم  
ترى نلتقى بين المقام وزمزم \* خطوب الليالى قد رمتى باسمهم  
اصابت فؤادى كالرمية عن بدخ

المث بنا يوم القراق ندامة \* ودامت علينا بالصدود مدامة



راينا وقد لاح الكتيب ورامه \* خميلة طلع قدرقتها حمامة

تروح على الف وتبكي على فرخ

وموجة الاحشاء تبكي تجلدا \* وتخفي غراماً في القواد مؤبدا

جعلت لها سجي على النوح مسعدا \* خطبت فاصغرت اذ مدحت محمداً

وتاهت به مما اعتراها من البذخ

حمام منيع كلنا تحت ظله \* جواد اذا من السحاب بوبله

ولم يك في الكونين خلقاً كئله \* خصائله عبرن عن كنه فضله

بايات صدق لا تبدل بالنسخ

نذير بايات بشير برحمة \* وقد خصه الباري بعز ونعمة

وطهره من كل عيب ونقمة \* خصائصه فازت بها كل امة

فنها سرى والجنيذ مع الكرخي

نبوته قد اطلع الله فخرها \* وامته قد ضاعف الله اجرها

وخفف عنها في القيامة وزرها \* خلائقه قد عظم الله قدرها

بعقد نظام ليس يتقض بالنسخ

له طلعة كالشمس تجلو اذا بدت \* كمشكاة نور بالهاء توقدت

وكل الاعادي منه خوفا تشردت \* خلت امة قد خالفت وتمردت

فباؤا من الجبار بالحسف والمسخ

سما مجده بين الانام وفخره \* وقد جل من بين البرية قدره

له المنصب الاعلى لقد تم نصره \* ختام وان كان المقدم ذكره

اخير وان كان المبدأ في النسخ

تباهى به بين الانام عشيره \* وكان على متن البراق مسيره

الى الملاء الاعلى وتم سروره \* خبت نار اهل الشرك اذ لاح نوره  
وايوان كسرى انقض من شدة الرسخ

متى يستريح القلب و الشوق هذه \* الى من به الاسلام قد نال عزه  
هو الكنز يا طوبى لمن كان كنزه \* خصيم باعجاز لمن ظن عجزه  
وليس بسقط في الجدال ولا شخ

متى نلتقى بالهاشمى وصحبه \* ونبلى ما نرجوه من رقد قربه  
فان شئت ان تعطى الامان فلذبه \* خير يراعى المؤمن بقلبه  
وقلب الذى ينساه فى النار فى الطبخ

رضى وكان المرتضى من حماه \* وقد كانت الزهراء خير بناته  
به يدرك العاصى طريق نجاته \* خطير جليل القدر هام عداته  
مهية للحرب للقطع والشدخ

حيب على قرب المزار وبعده \* كريم السجيا لا كريم برفده  
ملائكة الرحمن من بعض جنده \* خلاصة تبر الكون جوهر عقدته  
سما فهو فى رأس الرياسة كالمخ

— قافية الدال —

دع العيسى حاديه الركائب واتد \* وها مقلتي العبرا فخذ ماءها ورد  
لحاني عذولى قلت دعنى ولا ترد \* دعانى هوى الظبي العزيز ولم اجد  
سلوا فاسلوه ولا عنه من بد

حيب عزيز لم يجد لمحبه \* بساعة وصل قبل يقضى بحبه  
نحول بجسمى وهودار بطبه \* دليل غرامى فوط سقى بحبه  
وانى على ودى وما خلت عن عهدى

صلواتك ربى والسلام على الندى . ارى النقي في حبي

اكا تم وجدى فى الهوى كى اصونه \* بمن فرض الحب الميهون وسنه  
على العاشق المضى ولم ير حزنه \* دى شاهد فى وجتّى لانه  
ظلوم على المشاق ينجى ويستعدي

هويت فابرا فى الهوى واعادنى \* واطمعت نفسى مطعما ما افادنى  
غزال باشارك المحبة صادنى \* دنوت فاقصانى بعدت فزادنى  
بمادافويل من دنو ومن بعد

تلاشا سلوى اذ غدا الوجد ناميا \* وصبرى ورأى والغرام اماميا  
سيفنى الهوى جسمى ويبلى عظاميا \* دموى عليه لا تزال دوا ميا  
وفى كبدى للين وجد على وجد

حبيب هواه بين جنبيّ خيما \* سقانى بكاسات القطيعة علقما  
على مهجتيّ حكته فحكما \* دلالاً به قد زدت غياً وانما  
ارى النى فى حبي له غاية الرشد

عذوليّ ما قلبى وقلبك بالسوا \* تلوم محباً قد اضربه الجوى  
فؤادى على حب الحبيب قد انطوى \* دعوا عدل من لم يسمع العذل فى الهوى  
فان ملام الصب جهد على جهد

احببتنا خانوا العهد ولم اخن \* وهجرانهم صعب عليّ ولم يهن  
لقد صنت سرالحب والدمع لم يصن \* ديار خلّت من ساكنيها ولم يكن  
لنا منهم غير القطيعة والبعد

حماسة اعلى الدّوحتين ترغمت \* واحشاؤه من نار وجد تضمرت  
اقول وقد نادى اسىّ وتظلمت \* دهوراً وازماناً مضت وتضمرت  
بشوف وما يفتى التشوف او يمجدى

لطول جفك كم قد تجافيت مرقدى \* وقد ملّ سعى ما يقول مفندى  
ولما وهى صبرى وقلّ تجلّد \* دعوت الهى بالنسبى محمد  
يخفف عنيّ ما لقيت من الوجد

لقد شرف اليك العتيق وزمزمًا \* ولولاه ما حج الحبيج واحرما  
لبسنا به ثوباً من العز معلما \* دليل الورى هادى القلوب من العمى  
وسيد قوم ساد بالفخر والمجد

لنحجت الركبان من كل جانب \* جميعاً اتوا من شرقها والمغرب  
لقد ضفروا من ربهم بالمطالب \* دلائله قد اعجزت كل طالب  
ويفند نبت الارض والبحر فى المدّة

اصلى عليه كل يوم وابندى \* بذكر عتيق والفتى من بنى عدى  
وعثمان ثم المرتضى نعم من هدى \* دوام سرورى فى مديحى لاحد  
على دئم الاوقات بالشكر والحمد

ترقى الى اعلى المقامات وانتهى \* الى سدره وازداد عزاً وقد زها  
على كل خلق الله بالنور والبهاء \* دعائهم لنقوى اقيمت وقد وهى  
من النرك ركن لا يقام من الهدّة

نبي به يسو العلا والمكارم \* بدا اولاً فى انبياء وهو خاتم  
احلت له بالمرهفات الفناهم \* دواعى الهوى قد فرقتهما عزائم  
بهيمته العليا مذ كان فى المهد

شريعته من بيننا لا تبدل \* بآياته جاء الكتاب المنزل  
على رأسه جاء الغمام مظلل \* دنا من مقام القرب وهو مبجل  
وياحبذا من زائرٍ فاز بالقصد

سى نحوه جبريل سعى مبار \* وسأربه اكرم به من مسافر  
دنامن مكان جاءه غير زائر \* دنو اختصاص لادنو مجاور  
لقد نال من ذى العرش ماحاز من عهد

لامته كم منحة قد اناها \* وكم عثرة للمذنين اقالها  
به طيبة قد شرفت اذ اتى لها \* دفائن حقد فى القلوب ازالها  
له خاق قد زانه الصدق فى الوعد

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت \* وضافت على العاصى امور واعضلت  
ليوم ترى السبع الطباق تبدلت \* دجى نائم الشرك البهيم قد انجلت  
ببدر هدى قد لاح فى طالع السعد

حقيق على المشتاق يوفى بنذره \* اذا طاف باليت العتيق وحجره  
وعند رسول الله جبر لكسره \* دواء لمشتاق زيارة قبره  
فزره لتحظى بالجنان مع الخلد

— قافية الذال —

ذر المذل عني يا عدول فقلتي \* تفيض دما من فرط حزنى وحسرتى  
ولما نأتى من كان سؤلى وبغيتى \* ذمت حياتى حين بانوا احتبى  
ولم يبق لى عيش به اتلذذ

هويت حبيباً حاز قلبى باسره \* اذا رام امرأ لا خلاف لامره  
اقول وقد ذاب الفؤاد بهجره \* ذلت لمن اهواه صوناً لسره  
لعل صدى فى القلب بالقرب يشحد

كئيب معنى لا يرق اينه \* الى نحو من يهواه زاد حينه  
بجب غزال قد سبه عيونه \* ذوابه ليل وصبح جينه

و عارضه نبت حكاة الزبرجد .

اعل قلبي منه لى بزيا رة \* واطمع نفسى تارة بعد تارة  
انادى وفى قلبي لهيب شرارة \* ذوى غضى واعتل بعد نظارة  
وعزى الى نحو الاحبة يجذ .

احبتا قد صيروا الشوق زادنا \* وقد منعونا ان نذوق رقادنا  
ولما اطالوا هجرنا وبعادنا \* ذكرت اناسا قد تناسوا ودادنا  
ولم يك لى من صدعة الين منقذ .

لقد نهشتى حية الين نهشة \* وبى بطش الوجد المبرح بطشة  
وقد نلت من يوم الفرق دهشة \* ذهلت ليوم الين فازداد وحشة  
واني بهم من جورهم اتعوذ

شكوت لعداالى اليد توجى \* فمارحموا ذلى لهم و تخضى  
اقول لى جفن قريح باد معى \* ذروا العتب عنى والملام فسمى  
الى العتب لا يضى وللتوم ينبذ

خلت دار من اهوى وغابت بدورها \* وضافت نواحيها واطلم نورها  
ولما رايت العيس قد جد سيرها \* ذكت نار حزني واستمر زفيرها  
وسهم الهوى يصى القواد فينخذ

عويذ لى لا تسقمينى بعذلك \* رويدا فان العذل لاشك مهلكى  
وما انا سال عن غرامى لاجلك \* ذهبت ولا ادرى الى اى مسلك  
يسير فوادى او الى اين ياخذ .

ارى العيس تشتاق الحمى والملاعبا \* وقد اخذ الحادى عن النور جانبنا  
وقد شيب الهجران سودا لذواثنا \* ذوارف دمعى لا تزال سواكبا

ولا راحة ترجى ولا ملذذ

لقد شرف الله البقاع وطية \* بمن حاز في الاسرافونا غريبة  
وحجرته عني تراها قريبة \* ذلا لا لمن احبى قلوبا مقيمة  
وكل فؤاد للاعادي مجذذ .

ترى ادرك المطلوب من نيل مقصدي \* واحظى بمن قد ساد عن كل سيد  
له الشرف العالي بفخر وسودد \* ذكاء بدت من نور وجه محمد  
واني بها من ظلمة متعوذ

ليجان اهل الشرك ما زال قاما \* بنور هدى قد جاء بالحق صادعا  
ولى حسن ظن لم ازل فيه طامعا \* ذنوبي تحي بالذي رمت شافعا  
ولمذب الجاني من النار منقذ

يا سمع حدث العيس ان كنت مسعدي \* الى خير مبعوث واكرم سيد  
فقف واستمع شعرا كدر منضد \* ذخائره قد اعددت لمحمد  
وذاك سبيل للنجاة وماخذ

منائي وسؤلى وقفة عند بابي \* اغفر خدتي ساعة في ترابي  
لتظفر روعي بالنبي من ثوابي \* ذرى مجده يعلو وعز جنابي  
منيع الحى من حوله الخلق لوذ

اوامر كل الانبيا تحت امره \* وهم انجم لما بدا نور بدره  
معادن وحى وهو معدن سره \* ذوو الجاه والاقدار من تحت قدره  
وامر له كالسهم بل هو افند

ايت وحادي العيس في حث ناقتي \* مجاوز من وجدى بها فوق طاقتي  
الى نحو من ارجوه حل عاقتي \* ذخرت مديحي فيه يبقى لفاقتي

لأنى فقير للشفاعة اشحد

نبى تسامى فى الانام بمجده \* وكل البرايا ترتجى نيل رفده  
لقد ضاقت الافاق من نور سمده \* ذو والكفر قد ذلت لئزة مجده  
قلم يبق ذو حقد ولم يبق جهن

اقول مقالاً للانام مينا \* لمن يفهم المعنى حقيقاً معينا  
كلاماً بتوفيق الاله مزينا \* ذهول لمن قد قال ان نينا  
به جنة او منه وهم يشعبد

احن الى ذاك الجباب وتربه \* وابدأ بذكر الهاشمي وصحبه  
سعادتنا تمت عليه بقربه \* ذراه منيع كلنا نختمى به  
وامر مطاع عنه يروى ويؤخذ  
— قافيه الزاء —

دوت خبراً ربح الصبا اذسرت به \* لصب هوى نجد يطير بلبه  
يقول ونيران الاسى حشو قلبه \* رعى الله من هام القواد بحبه  
وان خان عهدى واستمر على غدري

لئن كان من اهواه فى الحب يرتضى \* بقتلى فاني قد رضيت بما رضى  
فلا تجزعى يا نفس قد كان ماضى \* رجائى بان احظى به قبل ينقضى  
زمانى ويفنى العمر بالصد والهجر

اقضى زمانى حسرة وكآبة \* واكتم وجدى والنرام مهابة  
ودمى من الاشواق يحكى سحابة \* رضيت بقتلى فى هواه صابة  
وليس لمن لم يرض فى الحب من عذر

كنت الهوى خوفاً وصوتاً لسه \* وكلفت قلبي ان يقوم بصبره

صلائك ربى والسلام على الذى . يصول على الاعداء بالفتح والنصر



فزاد بماداً واستطال بفسده \* رثى لى عدولى من نحولى بهجره

وقد سرّ حسادى وقد خانى صبرى

حج بكت عوآده من اينه \* ورق له حساده من حينه

بحج حبيب قد زها فى فنونه \* رشا كلما عايت نور جينه

غنيت به عن طلعة الشمس والبدر

سهرت وغيرى فى دجى الليل نائم \* مهنى وقلبي بالصباية هائم

جفانى حبيبي وهو بالحال عالم \* ربا فى ربا قلبي ومرعاه دائم

مقيم باحشائى الى آخر الدهر

سريع الجفا والوصل منه على مهل \* به طيب نوى عن جفونى قد انزل

حبيب بيت القلب منه على وجل \* رعت له العهد القديم ولم ازل

على وده مادمت او يقضى دهرى

حليف سقام لم يكن فى حسابه \* فراق حبيب لم يرق لمابه

بكته اعاديه لعظم مصابه \* رغب باني قد وقفت ببابه

ذليلاً عسى بالذل يجبرلى كبرى

ترى غمة الهجران بالوصل تتجلى \* ويبرابه قلب المحب المعلن

رشيق رى سهماً فلم يخط مقتلى \* رفعت اليه قصتي كي يرق لى

ويرحم حالى او يجود على فقرى

فكنت بفتان سباني بسحره \* سقى الصبر صرقالى بكاسات خمره

عيل كئشوان يته بسكره \* رماني بسهم البعد من قوس هجره

و صيرنى ارعى النجوم الى الفجر

رى بلحاظ منه تصمى الجآذرا \* على مهجتي مازال بالهجر آمرا

ولما رايت النبی للرشد زاجرا \* رجعت بعزى عن هواه مبادرا  
لمدح نبي مدحه جاء في الذكر

له امة يوم الحساب رجوتهم \* اليه ليحظى بالجنان جميعهم  
لهم امل في حبه لا يضيعهم \* رؤف رحيم بالعصاة شفيهم  
وقد غرقوا في بحر الذنب والوزر

هو الجواهر الشفاف يدريه من تعد \* ولولاه في سلك النبوة ما انعقد  
تعود بالمولى من الفتى في العقد \* رقى موضعاً لم يرقه احد وقد  
تعاظم قدراً بالرياسة والنصر

به الدين اضحى في علا برعائه \* وقد بسيف النصر هام عدائه  
يفوق الورى في شخصه وصفائه \* ركائبه منصورة بحمائه  
يصول على الاعداء بالفتح والنصر

لاعدائه كاس المنون يجرع \* وابطالهم بالحق قهراً يصرع  
وصول امين للاصول مفرع \* رسول الى كل الانام مشرع  
جلاظمة الاشكال بالنهاي والامر

به قد امانا كل خوف وذلة \* شريف غفيف لا يشان بزلة  
موارده تنفى بها كل علة \* رفنا به قدراً على كل ملة  
له عصبة شم الانوف بلا تكرر

تراهم جميعاً جاوزوا اليد والقالا \* لمن قدره فوق السموات قدعلا  
وكل له قلب من الشوق ماسلا \* رجال به حازوا المفاخر والاعلا  
ونالوا رضا الرحمن بالحمد والشكر

حبيب على مولاه وابن خليله \* له امة نالوا الهدى بدليله

هم القوم لما استشفعوا برسوله . رضا الله راموا سعيهم في سبيله  
بانفسهم والمال في السر والجهر .

منازل اهل الشرك منهم دوارس . وليس بها بعد الانيس موانس  
لقد فتكت فيهم ليوث عوايس . رعاة يراعون الدمام فوارس  
حماة لدين الله بالبيض والسم

لقد ظفروا منهم بنيل مرادهم . وقدمكنوا من ملهم وبلادهم  
هنيئاً لهم قد اخلصوا في جهادهم . رجاء بهم ان يرزقوا في مهادهم  
جوار نبي خصه الله بالذكر

— قافية الزاى —

زفير جوى منه الحشا قد تلذعت . وايدى الثوى جارت على ومارعت  
رعى الله من قد ودعتى واودعت . زجاجة قلبي بالهوى قد تصدعت  
وعن جبرها ابدت همة عاجز

احبة قلبي قد اطالوا بمادهم . ولم هجروا من لم يخالف مرادهم  
فيا عادلاً لو ان عدلى افادهم . زعمت بانى قد سلوت و دادهم  
و ذلك حكم فى الهوى غير جائز

حلقت بايات الكتاب المنزل . ووقفنا فى كل ربع ومنزل  
لطول غرامى فيهم وتنزلى . زويت منامى عن جنونى بمعزل  
وابعدت نفسى عن فراشى بمحاجزى

لقد اكثر الاجبى وبلج مفندى . وطال رجوعى نحوهم وترددى  
اقول وقد صافيتهم بتوددبى . زيادة اشواقى ونقص تجلدى  
ومانلت من ذل فمن عزنا شزى

صلاتك ربى والسلام على الذى . تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

هواهم لقلبي متب لا يريحه . وصبري ميت والقواد ضريحه  
 وسهم جناهم كيف يبرا قريحه . زمان سلوى لا يسام مسيحه  
 وزاد غراى بالصباة واكزي  
 جلايب سلوانى بهم قد تمزقت . واجفان عيني بالبكاء تأرقت  
 انادى ولى نفس اليهم تشوقت . زخارف اقوال من الحب لقت  
 بوعد طويل عمره غير ناجز  
 احزن عزيزاً عالماً بصدوده . كان احمرار الورد فوق خدوده  
 اقول وقد طال المدى في وعوده . زلال الهمى قد صدنى عن وروده  
 فذاك لعمري حكمه حكم جائز  
 قضيب نقائيسى العقول بخطر . يحاكي بسحر اللحظ غزلان وجرة  
 وصبح جبين فى دجنة طرة . زنت مقلتي اذ خالسته بنظرة  
 فجئت بتسكاب الدموع اللواعز  
 تننت حمامات الاراك على قن . فهمجنى شوق المنازل والزمن  
 وقد صد من اهواه لم يعرف الوشن . زمانى غدا فى راحته وكل من  
 سعى تحت قهر الحب ليس بفائز  
 غزال ثنى غنى وشط مزاره . اذارمت منه الوصل زاد نفاره  
 فوجته ورد وآس عذاره . زناد بقلبي ليس يخبو شراره  
 وكم فيه سر كامن غير بارز  
 انوح على الاحباب فى السر والعلن . واندها فى عرصه الدار والذمن  
 ولما رايت الشيب فى مفرق سكن . زجرت فؤادى عن هواهم بحب من  
 لمادحه فى الحشر اسنى الجواثر

به جنة الفردوس تزهو قصورها \* ولولاه ما كانت ولا كلن نورها  
قلوب به تحيي قتم سرورها \* زها نوره والشمس لم يخف نورها  
ولم تقتقر يوماً الى رمز رامن

لقد جاءنا بالحق من عنده \* وفي ليلة المراج فاز بقره  
وقد خصه المولى بفقران ذبه \* زرعت بقلبي واعداء وعد حبه  
واسقيه دمي لبعث الفاوز

اذا ظهر المخفى عن كل سالك \* وضاق على العاصي فسيح المسالك  
نفوز بها من موقعات الممالك \* زكي ذكي شافع عند مالك  
كريم رحيم غافر متجاوز

مدائح كالشهد في كل مشهد \* اذا ذكرت يحلى بها قلبي الصدى  
شفاعته ترجى لكل موحد \* زيادة مجدى فيه مدح محمد  
وثبت جنابي فيه وقع المراهز

اصلى عليه بالدوام لانه \* اذا جاءه الراجي يحقق ظنه  
ويدرك بعد الخوف والروع آمنه \* زيارته حتماً علينا لانه  
دعانا الى سبل الهدى بالمعجز

اضاءت لنا الدنيا بنور سنائه \* وكم فك ماسوره عن عنايه  
له صدق وعد زانه بوفائه \* زكيت بما القيته من ثنائه  
واصبحت في حرز من الامن حارز

لقد نال من مولاه امناً بحرزه \* وقد خصه فيما اشار برمزه  
به يتحلى ناظر المتنزه \* زفوف لاهل الشرك ذلت لمره  
فلا قائل في القوم هل من مبارز

سيوف الثنايا من دماهم ذوارف \* احاط باهل البنى منها زواحف  
 وادر بهم من بعد امن مخاوف \* زنوهم قد هرجتا صوارف  
 بمجد المواضي والرماح الرواكر

اموت على حب النبي واقبر \* واحي على حيّ له حين اخسر  
 اقول وودى فيه لا يتغير \* زنوا المدح فيه فهو قول محرر  
 تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

— قافية الطاء —

طريق هواكم عقد ديني ومذهبي \* واتم مني قلبي وسؤل ومطلبي  
 وكدرتم بالبعد صافي مشربي \* طمعت بطيف من خيال يلّم بي  
 عزيز يرى ذلّ لديه فينشط

ملول نفي عنى الكرى بمطاله \* وجور تجنيه وطول ملاله  
 مطول ولم يسح بطيف خياله \* طمعت بان اعلو بطيب وصاله  
 فبال فكري بالقطيعة ينحط

سباني حبيب حاز قلبي وناظري \* حكى لمعات من عيون الجآذر  
 ولما تبدى لي تبليل خاطري \* طمعت بسهم من عيون فواتر  
 لها في الحشا وقد وفي مفرق وخط

كفاني غرام قد اقام بهجتي \* سرى بفؤادي والحشا في محبتي  
 فاضى عدولي لا يقوم بهجتي \* طما بجر اشواق فظلت بلعتي  
 احوم بها سجا كما يسبح البط

حليف هواكم كيف يشقى غليله \* مريض جفاكم كيف يبرا عليه  
 ولما رايت الصبر سد سيله \* طنى دمع عيني ثم فاض مسيله

كطوفان نوح لا يرام له شط

وهبت له روحى واتمتها البدن \* وعظم اصطبارى بالقضية قد وهن  
وقلبى المعنى قد اضربه الشجن \* طيبى رثى لى من نحولى بحب من  
على بطول الهجر دون الورى يسطو

محبته فى القلب عندى مقيمة \* تجدد عندى الوجد وهى قديمة  
وسلوة قلبى عن سواء عديمة \* طليعة و جدى لم ترعها هزيمة  
وللحب رهط لا يماثله رهط

تمادى على الهجران من غير عادة \* وامست لىلى الوصل غير معادة  
ومذ فارقتى حسرتى فى زيادة \* طولل خلت واستوحشت بعد سادة  
وهم بفؤادى ان تدانوا وان شطوا

لقد اشمتم البين المجدبنا العدا \* وقد عاد شملى بالقراق مبدا  
وان لم اجدى من يد الين منجدا \* طوال اللىالى بت فيها مسهدا  
عليهم ولم يثبت اذا بيتنا شرط

غباريع من اهواه واستوحش الوطن \* من الاهل والاحباب والجار والسكن  
انادى وقد اعى الفؤاد من الشجن \* طباعى ابت ان تنفى عن وداد من  
سقونى بكاس الهجر ما مجت الرط

رمونى بسهم الهجر فازددت رغبة \* اليهم ولم يرعوا ذماماً وصحبة  
ايا من سقونى بالقضية شربة \* طريق الهوى قد ملبت عنها محبة  
بذرة عقد ما حوى مثلها سبط

نبى هدانا للصواب وسبله \* حبيب الى الرحمن خاتم رسله  
وما ابداع الا كوان الا لاجله \* طربت لما الهمت من ذكر فضله

وقد زال غنا البوس وارتفع السخط

سبوق وإن كان النيون قبله \* تراهم غداً في الحشر يرجون فضله  
له خلق لم يخلق الله مثله \* طوائف اهل الشرك قد اذنت له  
واعنا قهم ذكّت فأنجزها المطّ

و اوصافه تنيك عن فضل علمه \* عطوف عن الجاني يجود بحلمه  
قدير على الاعداء يبطو بمنزله \* طو الهيم مقهورة تحت حكمه  
وليس لهم امر ولا قدم يخطو

لقد خصنا المولى باكرم مرسل \* نبى اتانا بالكتاب المنزل  
وردت بمدحى فيه اعذب منهل \* طليق لسانى بالثناء وكيف لى  
به وهو لم يحصره لفظ ولا خطّ

به امنت اهل المداين والقرى \* وقد اخبر الفرقان عن كل ما جرى  
حديث اتى بالصدق ما كان يفترى \* طويل المانى شامخ المجد والذرى  
له راحة بالجود عادتها البسط

تججّ له الركبّان من كل وجهة \* ولولاه لم نعرف سجوداً لقلبة  
به نحن فى عيش هنئى ونزهة \* طلوع اليبالى لم يدع ليل شبهة  
فاقوا له عدل وميزانه قسط

به خفت الاملاك جمعا واحدت \* ومدّت له ابصارها ثم اشخصت  
وقد نظرت اكرامه فتحدّدت \* طباق السموات ارتقاها فاشرقت  
وكل علاء عن معاليه منحطّ

به قد تقلنا من ضلال الى هدى \* وفزنا بمنزلة واتصرنا على العدى  
وانا جميعا سالمون من الردى \* طراز على كم الوجود وقد غدا



به كروس زانها التاج والقرط  
 دعانا لجناة ملبين سرعة \* وقلنا به جاهاً وخراباً ومنعة  
 وفي ديتنا لم نخش غياً وبدعة \* ظلمنا به عزاً وقدراً ورفعة  
 وحزناً به جاهاً منياً به نسطو

### — قافية الظاء —

ظفرت به قلب قد فتى في مرادكم \* وعذبتم جسمي بطول بسادكم  
 سهرت وهنتم بطيب رقادكم \* ظلمتم محباً لم يحل عن ودادكم  
 وتبدون غدراً ثم يبدى لكم حظاً

وحرمة ذلك الود ما زلت بعدكم \* حليف صبايات ولم انس وذكركم  
 ترحلتم والقلب ما زال عندكم \* ظلمتم باني في الهوى خنت عهدكم  
 لقلة حظي لم اجد منكم حظاً

الى كم نار الهجر تكووا مفاصلي \* واستجد السلوان والصبر جادلي  
 ولما حدا الحادي بتلك المحامل \* ظلمت على الاطلال ابكي وعاذلي  
 يلوم ويأبى مسمى يقبل الوعظاً

هم ملكوا قلبي وساروا بلائهم \* وقد سار من اهوى ولم يبق لي سكن  
 فقالوا تسلي قلت اسلوهم بمن \* ظلمت فهل وردا يبل غليل من  
 بفرقة من يهوى له الدهر قد عظاً

جيوش غرامى لا تزال معدة \* واجفان عيني والدموع ممددة  
 وكل النى ان تمنحوالى مودة \* خلما شئ اشواق تسير مجدة  
 الى حيه طوبى لبعدهم يحظى

غرامى مطيع والسلو ممانع \* يخالفنى في حبه لا يطاوع

صلواتك ربني والسلام على الذي . هو المورد المذنب الذي زادنا حظاً

لقد سلخوا غنى بدور طوالع \* ظباء ظباها في القلوب قواطع

بلحظ وما أقوى بان امنع اللحظا

قضا الله محتوم بانفاذ حكمه \* علي وقد ابراه سابق علمه

بجب حبيب طرفه مثل سهمه \* ظلوم بخيل لايجود بظلمه

كثير التجنى ليس يسمعى اللفظا

غزال كحيل الطرف تمت فنونه \* ملبح الممانى ساحرات جفونه

يثم به دممى وقلبي يصونه \* ظفرنا به والصد اغت عيونه

على ان رايت الدهر مقلته يقظا

لقد فرض الحب الحبيب وسنه \* على مستهام فيه اخلف ظنه

ويهجرنى عمداً ويسهر جفنه \* ظننت بان اسلو هواه وآنه

هو المورد العذب الذى زادنى حظا

اليه اشتياق لايزال وحسرتى \* تزيد على جمعد الزار ولوعتى

وايام عمرى بالقطيعة ولت \* ظننت تحث الناجيات بعزمتى

الى خير مبعوث لئلى به احظى

ايا سائقاً بالله ان كنت مسعدي \* ففج بى الى نحو الحبيب محمد

فانى مشوق قد عدمت تجلدي \* ظراب قطعناها الى نحو احمد

وفزنا به كالتصل اذ دخل الاعظا

نبي له جاء سعدنا بحبه \* فزر قبره ان شئت تحظى بقر به

لتسلم من هول الحساب وكر به \* ظهور النبي المصطفى قد صفت به

قلوب اذّا تحظى بمعرفة الاحظا

به ملة الاسلام تمت واكملت \* وامته سادت به وتجلت

وقد خف من اوزارها ما تحملت \* ظهير البرايا و المواقفه اعضلت  
رؤف فلم يوجد غليظاً ولا قفلاً

له السبق في العليا على ما تقدما \* شفيع لمن خاف المقام المعظما  
فلذبحماء تلق عيشاً منعماً \* ظواهره تهدي البرايا من المعى  
فنالوا به المقصود والرفع والحظا

له امة تهواه قد عز صبرها \* تبيت ونار الشوق يشعل جبرها  
وقد امننت في الحشر مما يضرها \* ظهيرة اشواق تزايد زجرها  
فان فزت بالمقصود لا اخشي قيظا

بزورته تحي القلوب وتهدي \* فزره لتحظى بالنعيم المخد  
وتتجوبه من موقف الذل في غد \* ظلام جلاء نور وجه محمد  
بحكمة معنى فيه قد قابل اللفظا

دع العيس قد اوكى بهالم السرى \* تسير لمعنى خير من وطى الثرى  
لقد نحلت اجسامها فهي لا ترى \* ظهور براها كثرة الشوق والسرى  
ومن شدة الاشواق مدت له لحظا

نبي هدى ماضل يوماً وما غوى \* به قد كفينا فتنة النى والهوى  
اليه اشتياق لا الى الجذع واللوى \* ظهارة صبرى اخلقها يد الثوى  
وجلباب سلوانى ببحر الجوى يلظا

لقد خصه المولى وعظم قدره \* وقد زاده نفراً ليعلم امره  
وفى موقف الاشهاد اعلن ذكره \* ظلال و انهار لمن زار قبره  
وفى الخلد بالتقريب من ربه يحظى

اله كريد قد حماني بفضلته \* ومن على ضمى وجاد بمطقه

اقول لمن قد لام رغماً لانفه \* ظهرت بحب المصطفى وبوصفه  
ظهور علو جاوز السهل والشمطا

— قافية الكاف —

كلت بكم والقلب يصلي بناركم \* وختم ولم ترعوا ذمماً لجاركم  
وما كان ظني ان اذامن شماركم \* كفي حزناً كم وقفة لي بداركم  
اسألها عنكم ولي مقلة تبكي

اما عندكم خبر بحالي وما جرى \* على مستهام لا يطيق تصبراً  
ولما رايت الركب قد تجدفى السرى \* كتبت بدمعي فوق خدي اسطراً  
بشدة اشواق اليكم بلا شك

رحلتم عن المضي فابدى زفيره \* وغنم عن المغنى وكتتم بدوره  
بشت لمن اضحى القواد اسيره \* كئيباً جرى دمعي فقب سطوره  
فن ذاله سمع الى قولي المبكى

تفرق شملى بعد ما قد تألفا \* ونال من الهجران والبعث ما كفى  
ولم ترحموا صباً من الشوق مدنفاً \* كئيباً معنى ظل يبكي تأسفاً  
على صفو عيش قد تكدر بالضنك

دعوا عذ لكم عنه وخلوا ملامه \* وعودوا سقيماً ظل يشكو سقامه  
حليف سهاد قد تجافى منامه \* كثير اشتياق بات يشكو غرامه  
اسير ومن قيد الهوى غير منفك

وفيت بهدى في هواه فلم يف \* فما حيلتي في هجره وهو متلني  
كثير التجنى لا يرق لمد نف \* كلت بفتان الشمال اهيف  
تبدي كبد رلاح من ظلم الحلك

صلواتك ربي والسلام على الذي به قد نجحنا وسار على القللك

امير جمال جارفى الحب واعتدى \* يته على العشاق زهوا وقد بدا  
 بقديحاكى النصفن فى الروض املدا \* كساه الحيا عند العتاب توردا  
 كذا خالص الابريز يظهر بالحك

شكوت له مانالى من صدوده \* فتاه دلالات يثنى فى بروده  
 ملول بخيل لاينى بو عوده \* كتبت هواه حافظاً لمهوده  
 و صدق و دادى لاغير بالترك

تبارك رباً قد اتد كماله \* و صور من ماء مهن جماله  
 تجنى دلالات لاعدمت دلالة \* كذا كل من هوى حبيباً و صاله  
 حقيقة و دى فهو ساع الى الهلك

تمادى على هجرى فمذب مهجتى \* حبيب سبى عتلى و اسهر مقلتى  
 عليه فى صبرى ولم ترق عبرتى \* كظمت به غيظى و اخفيت لوعتى  
 و اظهرت للعذار ضحكا بلا ضحك

يروم اقتضاحى فى الهوى و تهتكى \* و طول و قوفى فى المنازل اشتكى  
 و لما رايت النى اخطر مسلك \* كففت يدى عن حبه لتسكى  
 بحب نبى قوله جل عن افك

رسول اتانا صادقاً غير مفتر \* ملاذاً و انتقاداً لعاص و فاجر  
 فضائله تروى على كل منبر \* كان جيع الانبيا عقد جوهر  
 قد انتظموا وهو اليتيم فى السلك

لقد خصه رب الملا بسلامه \* و بلغه كل المنى من مرامه  
 و قد رفعت عنا بحد حسامه \* كذوب تولى كشفها باهما  
 به قد اقرت السن الخلق بالملك

عليه اعتمادى وهو سؤلى ومقصدى \* دليلى وعزى وهو الحق ومرشدى  
 عليه سلامى كل يوم مجد \* كسبت ثنائى بامتداحى لاحد  
 كما كسب المطار من ارج المسك  
 به قد بلغنا مؤلنا من ثوابه \* وفزنا بادراك العلا من جنابه  
 ولما سقانا من لذيذ شرابه \* كلا ناجمينا حين لذنا بابه  
 واتقذنا باللفظ من شرك الشرك  
 شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت \* لنفس به يوم الحساب توسلت  
 وكحل عنها من امور قد اشكلت \* كشفنا به سحب الضلالة فانجلت  
 بصائرنا من ظلمة الريب والاشك  
 امام له البيت الحرام وزمزم \* ولولاه ما صلى ولا صام مسلم  
 ولا وقف الحجاج يوما واحرموا \* كريم امين هاشمى معظم  
 به قد نجى نوح وسار على القلك  
 لقد زانه المولى وكل وصله \* وادناه تقريبا ووفق فعله  
 واحكامه بالقسط تظهر عدله \* كاحمد لم يخلق ولم نرمثله  
 نبى له وصف السكينة والنسك  
 اجل عباد الله قدرا وموثقا \* وافصح من قدحا زعلما ومنطقا  
 كريم السجايا لا يزال موقفا \* كرامته علوية وقد ارتقى  
 لمراجبه حتى راي مالك الملك  
 نروح باشواق ونفدوا بثلها \* وكه مشكلات قد وثقنا بثلها  
 لقد وضعت او صافه فى محلها \* كتابه خير الكتاب كلها  
 نخذ ما روى عنه ابو طالب المكي

— قافيه اللام —

قلبي انين لايزال من الجوى \* وجفنى قريح قد اضر به النوى  
وكه ذا انادى حول كاظمة اللوى \* لحي الله من يلحى المحين فى الهوى  
على انهم اهل المكارم والفضل

لقد شربوا فى الحب اعذب شربة \* وكه كتموا فى القلب سر محبة  
وكم صبروا كرها على طول غربة \* لهم هممنا لو بها خير رتبة  
وقد بلنوا وصفا يحل عن المثل

جنوبى تجافت عن لذيد المضاجع \* بهم وجفنى قرحت بالمدايع  
وقد قطعت عنهم جبال المطامع \* لذكراهم يحلو السباع لسامع  
وفى السن العشاق مثل جنى النحل

لهم انفس عزوا بها بعد ذلة \* ولم يو صفوا يوما بعب و زلة  
وهم صفراء اللون من غير علة \* لقد لبسوا فى الحب اشرف حلة  
وقد برزوا فى احسن اللون والشكل

اينهم فى شوقهم وخشوعهم \* يزيد وقد فاضت بحار دموعهم  
ومن لى بان احظى يوم رجوعهم \* لملك ان وافيتهم فى ربوهم  
تنبهم عن فرط حزنى وعن شكلى

ايا سائق الاطمان قف بالمحامل \* وعرج على تلك الربا والمنازل  
لقد هاج اشواقى لهم وبلا بلى \* لمن يشتكى المهجور حول العوازل  
وليس لهم عدل يبيل الى العدل

وقف ساعة بين الاجيرع والتقا \* لشكوا لهما فى الحشا وتشوقا  
لقد اطلب العذال لارزقوا بقا \* لعذ لهم هام القواد تشوقا

صلائك ربى والسلام على الذى . على من له فضل يحل عن المثل

• وصار لقرط الحب في اشغل الشغل

اضر بجسبي داؤه وسقامه \* شديد وجفئ قد جفاه منامه  
وحر فؤادي ليس يخوضرامه \* لهيب مشوق لذفهم حمامه  
• وياحبذا ان كان يرضيهم قتلى

مليح سباني دكه ودلاله \* يمت ويحي هجره ووصاله  
محاسنه تمت فزاد جماله \* لعمرى كأن القلب ليس يناله  
سوى من له حظ فيظفر بالوصل

هويت جيباً لم يزل متولما \* بهجري على وصلي يرى متمناً  
ولما رايت القلب بات موجماً \* لزمت وقوفي راحياً متشفعاً  
باحمد خير الانبياء مع الرسل

قترض علينا حبه وهو لازم \* على عدد الايام والحب دائم  
وما اتاني قولي الذي قلت آثم \* له شرف لولاه ما كان آدم  
وناهيك من فرع تسامى عن الاصل

الى يثرب سرنا وسار المحامل \* وقد شاقني ذاك الحى والمنازل  
اقول ولي دمع على الحد هاطل \* ليالى ارجيها واني لقائل  
كما قال موسى اذ تولى الى الظل

بيثرب سلمنا على خير مرسل \* وكل اتينا نحوه بتذلل  
ولما تجلت حجرة نورها جلى \* لعيني كحل لن تراها وكيف لى  
• به وهو يفتى الطرف عن اثم الكحل

ترايد شوقى نحوه فتعدرت \* مدامع عيني كالبحار تفجرت  
وماهى الا انفس قد تقطرت \* لكل نبي معجزات تقدرت



وفضل رسول الله زاد على الكل .

رسول من المولى اتانا بحجة \* رؤف عطوف زانه صديق همه  
هدينا به حقاً خير حجة \* لطلعت الغراء نور بهجة  
تقاصر عن ادراكها كل ذى عقل .

نبي مطاع القول فيه نجابة \* له دعوات فى الانام مجابة  
ومن حرس ظلاله غمامة \* لرؤيته فى كل عين مهابة  
فياحسنه افديه بالروح والاهل

حليف له بين الملائك رتبة \* وبين البرايا عز جاهد ومنعة  
له المدح من نظمي ولى منه خلعة \* لتكرار مدحى فيه والمدح رفعة  
ومرتبة مانالها احد قبلى

كفيل اليتامى عدة للارامل \* كريم السجيا ماله من مماثل  
دعانا بحق قد محاكل باطل \* لهيته ذلت رقاب القبائل  
من الشرك لما ان تمادت على الجهل

نبي مطاع فى البرية محترم \* له زمزم والركن والبيت والحرم  
علوانه قدراً على سائر الامم \* لنصرته جاءت ملائكة وكم  
بهم هزمت جمع الحيول مع الرجل

تمت لوان المقادير ساعدت \* بزورته يوماً وعينى شاهدت  
توى تربة انوارها قد تزايدت \* لكثرة شوقى سلوى قد تباعدت  
وعندى كلوم وهى اذكى من الكل

— قافية الميم —

مضى زمنى والعرولى بحكم \* ولم تنعوا يوماً عني بوصلكم

صلائك ربي والسلام على النبى . به فتدلى الاشهاد وهو القادى

تناقص جبري مذكرايد عتبهكم \* منائي من الدنيا افوز بقر بكم

وان تنظروا ذلي و حالي و ترحموا

لقد مل سمعي ما يقول العواذل \* و هاج بقلبي لوعة و بلا بل

وقد عدم السلواك و الوجد حاصل \* محب براه الشوق و الجسم ناحل

فان جزتم يوما عليه فسلموا

تري هل لصب بان غنه هجوعه \* و من نار وجد لا تفر ضلوعه

خليف غرام و السهاد ضجيعه \* مقيم على حفظ الهوى و ضلوعه

تم باسرار الهوى و تترجم

يسير فؤادي حيث سار الجائب \* و قد رحلت احماهم و الركائب

قتيل هوى تبكي عليه النوادب \* مدا معه فوق الحدود سواكب

و احشاؤه من حرها تتصرم

الى كم ارجى زورة من خيالكم \* ليبرا فؤاد لم يزل في جبالكم

وان مرادي لو خطرت ببالكم \* مددت يدي ارجو جزيل نوالكم

على انكم بالخال ادري و اعلم

الى كم اصون الدمع عنكم و اكنتم \* غرامي على العذال لما رحلتم

و لم تنظروا ما حل بي حين بئتم \* منعم جفوني ان تمام و اتم

خليون من سهد مدى الليل نوم

اياها جري صلي جعلت لك القدا \* و الافدع يني و ينك موعدا

ايت و نومي عن جفوني مشردا \* مدى ليلتي ارعى النجوم مسهدا

ارضى بقتلي وهو شي محرم

الا ما لجني قل عنه رقا ده \* و بالطف لم تسعه يوما سعاد

اتحسب ان الحب سهل قياده . مقام لمن لا يستريح فؤاده

ولادمه يرقا ولا القلب يسلم

احتبنا بتم فبان تصبرى . وغنم عن المضي فبان تحسرى

سترت الهوى والين يبدى تسترى . ملكتم فؤادى قلت حسبي تفكرى

وشغلى بمدح المصطفى فهو مغنم

اتينا الى وادى العقيق بفرحة . وقد زال عنا كل هم وقرحة

وفاح لنا من يثرب طيب نفحة . مدح رسول الله افضل مدحة

الا انه الهادى الشفيع المعظم

ارى الشرك قد هدت قواعد سورة . بخير الورى داعى الهدى ونصيره

طوى الارض والسبع العلى في مسيره . محاذم الشرك البهيم بنوره

فاضحى به شر الشريعة يبسم

اياساق الاظمان ان جزت سحرة . على ذلك الوادى واحرزت نظرة

فبلغ سلامى للذى حل حجرة . مكارمه جلت فلم تحصى كثرة

ولم يحوها قلب ولم يحصها فم

نبي زها فوق الانام ضياؤه . فصح به قلب وزال عناؤه

جزيل عطاياه رجب فناؤه . مصايح نور الانبياء ضياؤه

ومن مثله وهو النبي المكرم

مكارمه مشهورة وهباته . بها شرفت اخوانه وحاماته

وكم فككت في المشركين قتانه . مراتبه علوية وصفاته

به تتدى الاشهاد وهو المقدم

جيوش به عزت ونالت مرامها . لنصرته في الحرب سلت حسامها

واهدت له في كل يوم سلامها . ملائكة ضلت وكان امامها  
وصلوا عليه بعد هذا وسلموا .

رسول سمت اوصافه والمراتب . وقد ظهرت آياته والعجائب  
وقد نصرت احزابه والكتائب . من المسجد الاقصى سرى وهو راكب  
ولا احد قد امه يتقدم

محبه لاشك فيها ولا خفا . ومن كل داء للقلوب هي الشفا  
بها كم نجاعص وكان على شفا . منى شرفت لما اتاها مع الصفا  
كما شرف البيت العتيق وزمزم

مغار بنا تزهوبه والمشارق . وكتبان نجد والجال الشواحق  
عوارفه مشهورة والحقائق . مكين امين في المقالة صادق  
رحيم كريم عادل ليس يظلم

علو نابه فغرا على كل ملة . ولم نخش من بؤس وروع وذلة  
ولولاه لم نعرف صلاة لقبله . موارد تيجلي صدا كل علة  
اذا سعت يوم الحساب جهنم

كريم جواد فاز عبد سمي له . وان سأل المولى اجاب سؤاله  
مناه جوار المصطفى ان يناله . مطاع مهاب في التبيين ماله  
شيه ولا مثل لمن يشتم

— قافية النون —

نأيتم عن المضى ولم تعطفوا . على هائم اضحى بكم وهو مدنف  
مشوق ينادى والمدامع تذرف . نهاري وليلي ساهر متأسف  
ومن هجر كم قد زدت حزنا على حزني

صلائك بنى والسلام على النبی . بخود بلائع وبطلانی

تجافت جفوني نومها مذهجرتي \* وعذبتوني بالصدود وجرتي  
ولو ذقت ماذقه لعذرتي \* تقضت عهوداً في الهوى وغدرتي  
ودمت على هجري وخيتمو ظني

حدا بهم الحادي سجيلاً وحملوا \* مطاياهم والركب لم يتملوا  
وقد خلقوني والفؤاد معلل \* نعمت بهم دهرأ فلما ترحلوا  
شقيت وعوضت المسرة بالحزن

حجب له دمع حكي فيض جوده \* سحاباً وناراً أظهرت شيب فؤده  
مشوق الى ذاك الحصى ووروده \* نعيم فلو جاد الزمان بموده  
لما كان دمع العين ينهل كالزرن

لبست بهم ثوباً من السقم معلماً \* وحجم ما زال عندي نخيماً  
انادى ودمع العين في الحد قد هي \* نسيم الصبا بالله ان جرت بالحصى  
فبلغ سلام النازلين به نعي

ولما استقلوا طاعنين وقد غدت \* مطاياهم نحو الفوير وانجذت  
اقول ويران الاسى قد توقدت \* نشدتك يا حادي المطى اذا بدت  
معالمهم صرح بذكرى ولا تكني

لقد عودوني غير ما كنت اعهد \* وصبري تفاني والغرام مجد  
ومذزاد بي حزني وقل التجلد \* نحت ومن سقى مقيم ومقعد  
وقد طال نوحى في التواحي فلم ينن

غدوا وفؤادي معهم حين انجدوا \* ومذرحلوا عنى رقادى مشرد  
واقطع ليلى والكواكب تشهد \* نجوم اراعها وطرف مسهد  
وسحب دموعى تسهل من الجفن

صروف الليالى بالشيب تحكمت \* عليّ وايام الشباب تهدمت  
وقد اقلت ظهري ذنوب تقدمت \* ندمت على ايام عمر تصرمت  
فلا ارب يقضى ولا عمل يدنى

اناس تناسونا وملوا وصالنا \* وقد صرموا بعد الوصال حبالنا  
ارى الشيب واني والصبا ما وفي لنا \* نروح ونقدو في المعاصي ومالنا  
سوى صاحب البطحاء والبيت والركن

وسول من الرحمن حاز المحامدا \* وتحت الدياجي بات لله ساجدا  
وكم رد مطروداً عن الباب شاردا \* نبيّ سما فوق السموات صاعدا  
الى العرش والاملاك من حوله تتي

به يقف المعاصي من الزنغ والزلل \* اذا جاء في يوم الحساب على وجل  
نبيّ اتانا بالتفاصيل والجمال \* ندى راحته مستهل ولم يزل  
يجود بلامنع ويعطي بلامن

له امة من خوفها قد توسلت \* به والى اعلى مقام توصلت  
ذنوبهم والسيئات تبدلت \* نقي الشرك عنا بالحقيقة فانجلت  
بانواره الابصار من ظلم الظن

بوطائه قد شرفت كل بقعة \* وفاز من المولى بمن رفعة  
طوال الليالى ماتنا بهجمة \* نهانا عن المحذور من كل بدعة  
وبدّنا من شدة الخوف بالامن

شفاعته في الحشر تظهر فضله \* على كل مبعوث الى الناس قبله  
مواعده صدق تشا كل فعله \* نشا كامل الاوصاف لم نرمثله  
فسبحان من اهدى له حلل الحسن

سرت عيسنا تطوى القلاة بعزمة \* الى نحو من فازت به خيرامة  
لقد خصه المولى بعز ورفعة \* نباهته قد اظهرت كل حكمة  
وكم ذالها فن يزيد على الفن

تسامى على عرب الوجود وعجبه \* فلا يتعدى مؤمن حد رسمه  
ولما اتينا طائعين لحكمه \* نصرنا على حزب الضلال بعزمه  
وصلنا عليهم بالمشرفة اللدن

له قد بذلنا الود في السر والعلن \* وفنا به يوم المعاد من القن  
رسول اتانا بالفرائض والسنن \* نبوته دلت على نقص عقل من  
يقول بروح القدس والاب والابن

اموت اشتياقاً والقواد بحسرة \* وقد ضاع عمرى ما ظفرت بسفرة  
الى يثرب والقلب يكوى بجمرة \* نويت بعزى ان يشاد بزورة  
بنائى وسوء الحظ يهدم ما ابني

جميع البرايا تحت جاه محمد \* به يرتجون العفو من فضل سيد  
محامده من كثرة لم تعدد \* نشرنا لواء بالثناء لاحد  
يكل لسان الشكر عن بعض ما اننى

— قافية الصاد —

صروف الليالى غيرت عيشي الهنى \* وولى زمانى بالصدود وقد فنى  
اقول لمن اعياه سقى و ملنى \* صديقي اعنى بالبكاء فأننى  
كلت بظلي كامل الوصف والشخص

هويت رشيقاً لا يرى مثل ذاته \* كأن شقيق الورد فى وجناته  
حلفت لمن قد لامنى بحياته \* صدقتك فى قولى وبعض صفاته

. اذا رمت تحصيلها مدى الدهر لم تحص

ملول جفاني واستمر على التوى \* فثار فؤادى فيه نزاعة الشوى  
فقلت وقلبي منه فى غمرة الجوى \* صحا كل من دارت به غمرة الهوى  
. سوائى فسكرى فى ازدياد بلا نقص

تمزز من احبيته فا ذلتى \* ولا مانع فى الصبر عنه فانتى  
ولما رايت السقم فى الحب شفنى \* صديت الى العذب القرات وآننى  
. لاقع من تلك الموارد بالمص

بمقرب صدغيه حى الورد واللى \* فهيجنى من بطن واد الى حى  
ايت به صبا و اصبح منرما \* صفاء ودادى لا يحول وكلا  
اردت التدانى بالقطيمة لى يقصى

نسيم سرى كالسك ريحا اذا شذا \* فلم يبق عند الصب سقما ولا اذى  
ولما بدا من عرفه ذاك الشذا \* صبا للصبا ذلى فقلت لها اذا  
مررت عليه بالسلام له خصى

فؤادى عن المحبوب مارام سلوة \* يزيد غراما كلما اشتاق علوة  
الا يا صبا نجد اذا جرت غدوة \* صفى كلنى ازانت صادفت خلوة  
وجلة ما شاهدت من قصصى قصى

امين جمال حاز قلبي باسره \* يموت ولا يفك من قيد اسره  
وراض لما يرضى مطيع لامرته \* صبرت على الهجران صوتا لاسره  
. وسترا ولم يغن التستر بالحرص

يخن الى الوادى اذا فاح طيبه \* وان ذكرت نجد يزيد نحيبه  
محب جفاه نومه وحييه \* صدى فى حشاه ليس يطفى لهيه



تراه ذليلاً في التلأل يستقصي

عدمت فؤادي في هواهم وناظري \* واجريت دمعاً كالسحاب المواطر  
ولما رمانى بالصدود مهاجري \* صرفت فؤادي عن هواه وناظري  
لمدح نبي بالشفاعة مختص

هو المصطفى والمجتبي والمكرم \* فزر قبره ان شئت تحظى وتتم  
ومن كل خوف في القيامة تسلم \* صني وفي في القلوب معظم  
تمجج له الركبان شوقاً على القص

نبي له جود رحيب فناؤه \* و بدر تمام قد تسمى سناؤه  
بمته العليا طاب ثناؤه \* صباح منير قد هدانا ضياؤه  
من الجهل فاسئل عنه بالبحث والفحص

له عصبه عزت به فاستقلت \* لنصرته اسياهم حين سلت  
له اشرقت انوارهم وتجلت \* صنائعه ترجى لامته آلتى  
بدا ظنهم بالحب كالتفش في القص

لامته احسانه و نواله \* وللشرك منه خزيه وو باله  
مفرقة نحو الاعداء نباله \* صدوق شكور قلبه ومقاله  
وليس لاصحاب كذا جاء في النص

هنيئاً لمن اضحى على الباب واقفا \* وقد نظرت عيناه تلك المراهقا  
وزارنياً للشدائد كاشفا \* صفوح عن الجاني اذا جاء خائفا  
حليم رحيم غافر غير مقتص

لقد فاز من يسى له ويقل \* تراه ليلقى عنده ما يؤمل  
يهون به ما يحمل التحمل \* صبور له المجد الاثيل مكمل

من الله محروس من السيب و النقص

ارى الدمع من عيني طوفانه طنى \* فقلت و في قولي ثواب لمن صفا  
فتى يمدح المختار في القلب مالنا \* صحابته في موقف الحرب والوغي  
كانهم البيان قد شد بالرص

انا ناباوصاف حسان جميلة \* ورب الملا قد خصه بوسيلة  
قيته في الناس خير قبيلة \* صفات المعالي لا ترام بحيلة  
لكل امرئ من يطيع ومن يعصى

له مكرمات ليس يحصر عدّها \* وهام العدا بالشرية قدّها  
ولما تشاكيت من الدار بعدها \* صبغنا خدوداً بالدموع و بعدها  
شققتنا قلوباً لا الجيوب من القمص

منائي بان اسعى اليه مسلماً \* فيمنعني عنه القضاء من السما  
خيني اليه لا الى الربع والحمى \* صلاة من الرحمن تشاه كلما  
ترنح غصن في الحدائق بالرقص

— قافية الضاد —

ضني بفؤادي زاد من فيض عبرتي \* ويا عجباً لم يطف نيران على  
ولما تولت عيسهم واستقلت \* ضنيت لبعدي عن ديار احبتي  
و طرف رجائي لا يفيض ولا يفيض

ركابهم بين النوير ولعلع \* تسير و نيران الاسى بين اضلعي  
اسائل عنهم كل نادٍ ومربع \* ضحى رحلوا والشوق باقٍ وادمعي  
تفيض وجفني يشكي عدم الفمض

تنت لو منوا علي برجعة \* لعل جفوني ان تلذ بهجة

صلاتك ربّي والسلام على الذي . بشرهم ان الاله لهم سرى

ايا اخت سعد ساعديني بدمعة \* ضلوعي انطوت منى على حرلوعة

بمحب غزال قد تمادى على بغضى

بكيت دماً لما فنى ماء مقلتي \* و زاد اشتياقي بعد فقد احبتي

ايا عاذلى بالله دعنى بحسرتى \* ضميرى بان اسلو هواه وسلوتى

تجوب لجناح الارض بالطول والعرض

بقلي رشيق يشبه البدر قد نشأ \* يحاكي قضيب الخيزران اذا مشى

سقانى الهوى صرفاً فزدت تعطشا \* ضباوهي في الاجفان قد قدت الحشا

فبغضى به يشكو الى بعضها بعض

اذا ما احدا الحادى وسارت احبتي \* يما ودنى شوق اليهم و زفرتى

ومذروا لم يهن لي طيب رقدتي \* فجيبي غرام لا يزال و حسرتى

تجد دلى وجداً و عمرى بها يمضى

و حرمة ذاك الوصل ما خنت عهدهم \* و مذهب روني ما تناسيت ودهم

وقد خلقولى الجسم والقلب عندهم \* ضربت بسيف الهجر فازددت بعدهم

ندامة من ادى يديه من العض

كلفت بمن احبته و هو قاتلى \* باسهم لحظ قد اصاب مقتاتلى

فيا سنى ما فزت منه بطائل \* فنجرت بما قد نالني من عواذلى

فبدل قودى من سواد لميض

احبة قلبي ما و فوالى بمهدهم \* و ما رجوا في الحب ذلة بعدهم

لقد ذاب جسمي من يحولى بدهم \* ضرام لبيب في القواد بعدهم

وقد ضاق بي بالصب متسع الارض

و بي اغيد روى له قد وهبتها \* تعوضت عنها فرقة ما حسبتها

وما زلت انهى النفس حتى زجرتها \* ضمنت يدي عن جبه و مددتها  
الى نحو من حي له غاية القرض .

نبي ترى الانوار من حول ترهبه \* مواهبه مثل السحاب و سكبته  
امنا به من جور دهر و خطبه \* ضفا ظله حتى بلفنا بجبهه  
مفا زغد في موقف الحشر و العرض

قفوا نسل المولى الكريم بعفوه \* يجود على ذنب المسيء بمحوه  
لتخرج من غيم الضلال لصحوه \* ضربنا بطون العملات لنحوه  
ولولاه لم تذكر سيلا الى النهض

لاياته الرايات بالخير تعقد \* وعن فضله كل الاحاديث تسند  
ولا خوف يخشى و الشفيع محمد \* ضحوك و نار الحرب تذكى وتخمد  
صبور و خيل النى تنهض بالركض

هنيئاً لاقوام سباهم بنظرة \* و زورهم من بعد حج و عمرة  
اقول و قد هم الجيج بسفرة \* ضموا كل ذنب ان وصلتهم لجرة  
حوت خير خلق الله بالشرف المحض

له رتبة تسمو لرفعة قدره \* و اخلاقه تنيك عن شرح صدره  
نبي ترى المخفي من غيب سره \* ضمين لمن وافى زيارة قبره  
و او في عهداً لا تغير بالتقص

من الله محروس الجنب بعصمة \* و افضل مرسل الى خير امة  
لقد خصه المولى بانعام نعمة \* ضحا نور اشراق جلا كل ظلمة  
ولا قدح في قول ولا ثلم في عرض

هو البدر يزهر في بروج سعوده \* وان قلت شمس فهي دون صعوده

رجيب فناء ما خلا من وفوده \* ضفاف مساكين جباهم بمجوده

لطيف بهم في حالة البسط والقبض

له معجزات بعضها لم تعدد \* ومن جملة الايات شاة ام معبد

اقول وقولي فيه نصح لهتدي \* ضلال لمن لا يهتدي بمحمد

وذلل وخزي ان يعيش وان يقضى

صباح عياه بدا تحت حجه \* وكم قد هدينا من ضلال بصحه

واقعدنا من كل غي نصحه \* ضعفت فما اسطعت القيام بدحه

ولكنني ارجو اعان على البعض

تجلى له المولى قزاز بانسه \* وقد اشرفت بالسعد انوار شمس

قناه دلالا في حظيرة قدسه \* ضمين كفيل للعباد بنفسه

يبشرهم ان الاله لهم مرضى

— قافية العين —

عدمت فؤادي ان اطاع معنفا \* وقد بات من فرط الغرام على شفا

لقد ناله من لوعة الين ما كفا \* عريب الحى كم ذا التمادى على الجفا

اما اتد اهل الوفا والصنائع

اما تتقون الله في قتل مسلم \* على بابكم مضى الفؤاد متميم

فان تقتلوني ليس قتلى بمنهم \* عسى ان تجودوا بالوصال لمفرم

اضربه وجد ثوى في الاضالع

تملككم قلبي ورب المشارق \* يمين محب في الالية صادق

لقد عاد عيشى بعد كم غير رائق \* علام قنالاتم على قتل عاشق

شكى ما به لكن الى غير سامع

فؤادى الى نحو الاجبة يتسمى \* مشوقاً ومن حرّ الصباية قد ظمى  
 وذكر سواه لا يمرّ على فمى \* غنائى وشوق قد اعا نا على دى  
 وفرط غرامى و انسكاب المدامع  
 جنونى بسهدى عن منامى تعوضت \* وكم حاجة قد رمتها قطما انقضت  
 انادى وقد سارت سحيراً وفوتضت \* عفا الله عن ليلى بهجرى تعوضت  
 وقد منمت جفنى لذيد المضاجع  
 فتاة من الاعراب تقنو بفنة \* وتلك على العشاق اعظم فتنة  
 لقد شفتلى فى هواها بمحنة \* عيون لها فى القلب رشق اسنة  
 وامضى من اليض الحداد القواطع  
 طيبى رثى لى من سقامى وملنى \* وما حلتى فى الصبر والصبر قد فى  
 لقد ساء فى قول العذول ومضى \* عذولى دعنى لا تلمنى فانى  
 فتى عن سماع العذل صمت مسامى  
 وقفت على ريع الحبيب اسأل \* متى رحل الاحباب والدمع سأل  
 سؤال محب فى حشاه بلا بل \* عليل يراه الشوق والجسم ناحل  
 مشوق الى سفع اللوى والاجارع  
 له مهجة من هجر كم قد تألت \* ونار الاسى بين الضلوع تضرمت  
 وعين من الدمع السفوح تظلمت \* عجبت من الايام لما تصرمت  
 بعمرى لمرى فى البطالة ضائع  
 زمان الصبا ولى سريعاً بعزمة \* فبدلت من بعد السرور بفنة  
 ولما رايت الشيب حل بلمتى \* عدلت الى طرق الرشاد بهمة  
 اقول لقلب قد مضى فى المطامع

مضى العمر في طيّ العتاب ونشره \* و نظم حديث في الغرام ونشره  
 وقد قال لي من لا أقوم بشكره \* عليك بذكر الهاشمي وصحه  
 تجده غداً في الحشر خير البضائع

له الخوض يا طوبى لعد له سقى \* ومنه لنا اهدى شرباً مروّفاً  
 عليك بمن قد زيد طيباً ومنطقاً \* علا قدره بين النيين فارّقى  
 على الشمس نوراً والبدور الطوالع

له رتبة تسو على كل مرسل \* دليل صدوق في الكتاب المنزل  
 عرفناه نص الحديث المسلسل \* علوم له تنيك عن كل مشكل  
 وما اختلفت فيه جميع الشرائع

شريكه منها العلوم تفرّعت \* وعنا به سجب الضلال تقشعت  
 مفاخره مروية قد ترّفت \* عيون من الماء الزلال تفجرت  
 لشاربها من كفه والاصابع

شرحنا لمن يدري الكلام ويفهم \* مفاخره والذكر اعلى واعظم  
 لسان بصدق القول عنها يترجم \* عشاء آناه الذئب وهو مسلم  
 بامن و ايمان و ليس بجازع

هنيئاً لمن يصني لذكر صفاته \* ويحوى من المولى جزيل صلاته  
 شفيع الوري في موته و حياته \* عدت له الايات في معجزاته  
 فلم اك منها للسير بجامع

لقد فاز من يرجو النجاة به غدا \* نبي كريم طاب اصلا و مولدا  
 ولولاه لم نسلك طريقاً الى هدى \* عرفناه به سيل الهداية فاهتدى  
 به كل عاصٍ من ضلال و طائع

رسول له التاديب والنصر في الازل \* ولولاه لم ندر الوقوف على الجبل  
ولم يقبل المولى صلاة ولا عمل \* عشقناه شباناً وشباناً ولم نزل  
على جبه لم نخش قول منازع

حقيق علي الشكر في حق احمد \* نبي مطاع الامر زجوه في غد  
وذكرى له قد شاع في كل مشهد \* علوت مقاماً بامتداحي لسيدى  
وعلقت آمالي بتلك المطامع

غياث يرتجى عند ضيق المسالك \* وقد ورد العاصي بحار المهالك  
وغلقت الابواب عن كل سالك \* عليه اعتمادى عند بطشة مالك  
شفيع ولاخوف اذا كان شافعي

— قافية الغين —

غريـر كـيل قد زها في فنونه \* يريك هلالاً طالماً من جبينه  
رمانى بسهم من سواد جفونه \* غزال سبي عـلى بدعج عـيونه  
بوجه حكاة البدر والبدر بازغ

تبدى كبد رلاح من تحت غيب \* ويرنو فيضني بمقلة اشنب  
طلبت رضاه لو ظفرت بمطلي \* غريـر حـى غنا لماه بعقرب  
من الصدغ يسى وهو في القلب لادغ

هواه بقلبي قد اقام وعمرسا \* وشيد بنات الغرام واتسا  
وقد صرت لادري الصباح من المسا \* غرفت هواه في حشوها لاسي  
ولكنه خال من الصبر فارغ

شكوت له حال وفرط تشوق \* فلم يرذلى في الهوى وتحرق  
سهادى به لا ينقضى وتأرق \* غلام سبي عـلى فشيب مفرق

صلواتك ربى والسلام على الذى له منصب فوق السماكين بالبحر



وما بصرى لما نأى عنه زائغ

يعنى حبيب حربه مثل سلمه \* قوتي على ضعفى مجبور بظلمه  
فؤادى اسير لا يزال بهمه \* غراى غريمى والهوى طوع حكمه  
فان رام امرأ فهو للامر بالغ

ايت ولى قلب من الحب ماصحا \* وليس راعى من يلوم ومن لحا  
وقد لاح بى شوق اليه وبرحا \* غداؤه ليل وطرته ضحى  
وريقته الشهد الذى هو سائع

تبدى يحاكي البدر عند تمامه \* فهيح عندى لوعة من غرامه  
يروم دى والقلب تحت ذمامه \* غرائى بلدى اسمر من قوامه  
فلم يك لى درع من الصبر سائع

ارى جنن عيني فى هواه مؤرق \* وجلباب صبرى للبعد ممزق  
اقول وفى قلبى جوى الين يخفق \* غراب غراى ظل بالين ينعق  
ولا غروان ينى وقد لاح زائغ

اسير هواه كيف يرجى لاسره \* فكلك وقد حاز القواد باسره  
حبيب يجازى من يصافى بفدره \* غدوت وفى قلبى لسورة هجره  
اساور رقط للقلوب لوادغ

غراى به فى الناس قد ظل شائما \* وصبرى عصى والوجد مازال طائما  
ولما رايت الشيب وافي مسارعا \* غرمت زمانا فى الصبا مرصائما  
علي وافناه الحبيب الموازغ

ملول سبي عتلى وللقلب قد قتن \* نقي عن جفونى حبه لذة الوسن  
اقول لصحبي زال ما بى من الحزن \* غنيت لعمرى عن هواه محب من

له منصب فوق السماكين بالغ

احب نبياً بالشفاعة منجيا \* محبة صدق في الوداد بلاريا  
لقد خفّ عني ما وجدت من العيا \* غمام سكوب ممطر طيب الحيا  
• وما زال في بحر المعاطي يبالغ

علوانه قدراً على كلّ امة \* وثلثاه جاهاً وفزنا بنعمة  
نبي رحيم ذور شاد وعصمة \* غريزته قد اظهرت كلّ حكمة  
لها غرر في الحافقين بوازع

لقد خصه المولى واعلى مناره \* وفي ليلة المعراج اذن مزاره  
وما زال للجاني يقبل عشاره \* غيور لدين الله يحمي ذماره  
بعزم لهام الشرك والكفر دامن

تأرجت الاكوان من طيب نفعه \* فضاءت له الاكوان من نور لمح  
ظلام جلي عنا بانوار صحوه \* غلا كلّ شرّ قد حوى درمده  
فباعته طرف الفكر والذكر زائع

لقد فاز عبد فيه حقق ظنه \* ومن خوفه بالغ قد نال امنه  
يرجى كما نرجو من الغيب مزنه \* غنمت مديحي في النبي لآته  
اساور من تبرّ وفكري صانع

هنيئاً ويا بشري لمن كان جاره \* وطوبى لمشتاق اليه ازدياره  
فما حال صبّ عنه شط مزاره \* غليل فؤادي لا يقرّ قراره  
• وادمع عيني للحدود صوانع

حيب رآه الله اهلا لحبه \* وارسل جبريل لتطهير قلبه  
ولما شمت المسك من نشر تربه \* غشاوة نور القلب زالت بمجه

فلم يخش شيطان الى الزينغ نازغ

يخاف ولايث العرين اذا بدا . ويرجولن قدحازمن طيبه الندى

له الطول في العلياء والسبق في المدى . غبت لبعدي عنه والشوق قدغدا

يهيج ناراً في حشائي تبالغ

اوامرهم في الخلق اخمت مطاعة . واحكامهم بالقسط صارت مشاعة

ومدحى له يرقى ويثقي بضاعة . غريق ذنوب حيث ارجو شفاعة

ليدركني عيش من الخلد سابع

— قافية القاء —

فؤادى عليل ماله من يوده . يعلل منكم بالذى لايفيده

نقى النوم عن عيني فمزّ وجوده . فراق اجبائي بسيط مديده

وانى لاخشى ان يكون به حقيقى

منحهم ودى فضاخوا ولم يفوا . ولم يرحموا ذلى ولم يتعطفوا

وخثوا مطاياهم ولم يتوقفوا . فديت اناساً فارقوني وخلقوا

بقلبي حريقاً والمدامع لا تطفى

وبى غادة حازت فؤادى وخاطرى . سبتنى بصبح تحت ليل غداثر

عليها فنى صبرى ففاضت محاجرى . فتاة براها الله زهة خاطرى

على الجوهر الشفاف كاملة الوصف

غدوت بها مضى ورحت متيماً . وقد تركتى ناكل الجسم مغرماً

رمت فى فؤادى بالقطيعة اسهما . فتور لحاظ فانتات ككأنا

اذا ما رنت تحكى بها عين الحشف

عليل هواها ليس يرجى له بقا . وملتسوع هجر لايرام له رقا

صلائك ربى والسلام على الذى . فضائله تنال على الناس فى الصحف

لقد سلبت على سويكته النقا . فنت بها وجداً و همت تشوقاً  
و قد نطقت احفان عيني بما اخفى  
غدت عادة تحتال ما بين سر بها . يرتجها في بردها تيه عجبا  
فلا تعذلوني قد شغفت بحبها . فؤادي تمنى ان يفوز بقربها  
و يحظى بوصل و اتفاق بلا خلف  
محب رماه بالصدود حبيبه . اذا ذكر الوادي يزيد نحيبه  
مخزين يناديكه فهل من يحبيه . فقدت زماناً ابدتني خطوبه  
و ما زال بالتفريق يقوى على ضعف  
مدى الليل طرفي لا يزال مسهدا . يراقب طيفاً من بخيل و موعدا  
على طول حزني لم اجد لي مسعدا . فني زمني و العمر و لي و قد بدا  
نذير مشيبي وهو يوزن بالصرف  
شكوت لها حال و فوط توجي . و نارجوى قد اضرمت بين اضلي  
فلم تر عدلي في المقال و لم تع . فورت بنفسى ثم قلت لها ارجي  
الى طاعة المولى فطاعته تكفى  
دعى عنك ذكر الغانيات لتحمدى . عساك بان تحظي بذاك و تسعدي  
و ان شئت بعد الغي يانفس ترشدى . فقوى بعزمى فى مدح محمد  
لتحظى من الرحمن بالجوود و اللطف  
هنيئاً لمن و افى حماء و زاره . و حلّ بناديه و عابن داره  
و قد اخذ الذكر الجليل شعاره . فضيلته ان الاله استزاره  
و اسمعه من غير صوت و لا حرف  
صغار الحصى فى راحته بلا مرا . تسبح و الماء الزلال بها جرى

شريف عفيف كم تبعد في حرا \* فضيل ولا مثل يضاهيه في الورى

يفوق ضياء البدر في ليلة النصف

قد استسكت روى بعروة حبله \* وبالسادة الآل الكرام وصحه

ونهوى من الوادى نسيم مهبه \* فتقيق سحق المسك من عرف ترابه

ونا هيك من ترب ونا هيك من عرف

لقد بهر البدر المنير جماله \* وعطرت الاكوان نشرآ خلاله

خصائله معلومة وفعله \* فاحكامه عدل وصدق مقاله

وموعده نجز وقد جلّ عن وصف

شفاعته مال غنينا بكنزه \* ونحن جميعاً كلنا تحت حرزه

حديث جلي لا احتياج لرمزه \* فظاظه اهل الشرك لانت لزمه

وجلّ بهم رعب من الذل والزحف

لقد نكست تيجانهم والعمائم \* ولم يك منهم من غدا وهو سالم

وكم فككت فيهم قتي وصوارم \* فرضنا عليهم والقروض لوازم

قدودهم للقدّ بالبيض والزحف

اقول لمن قد بان عني ومن دنا \* نجونا جميعاً بالشفاعة كلنا

من المصطفى والحمد لله والشا \* فريق به قد احرزوا الدين والدنا

فلا خوف من نار ولا رعب من خسف

قريب من المولى ولا بعد في مدى \* وما كان تقرب الاله له سدى

له عضبة تحمي حماه من الردى \* فوارسهم كالاسد تسطو على العدا

اذا ما اتقى الجمعان في موقف الزحف

عساكره افنت عداه وما اعتدت \* وبالماديات الاعوجية قد غدت

وكم اسرة من اسره قط ما اقتدت \* فمن مثله في الانبياء وقد غدت

فضائله تتلى على الناس في الصحف

ترانا وقوفاً كلنا بفنائيه \* على ثقة منا بصدق ولائه

نجاد علينا من جزيل عطائه \* فنحن وكل الخلق تحت لوائه

له تبع وهو المقدم في الصف

— ❦ قافية القاف ❦ —

قصد تكما عوجاً بنجدٍ و سلما \* على مدنف اضحى من الحب مغرماً

ينادى اذا ما عين الليل مقتما \* قف العيس يا حادى المطي على الحمى

و ابلغ سلامى ساكن البان واللقا

سلوان نحولى هجرها فهو مستقى \* انى كل شرع قد اخل له ادى

ابيت ولا تدري بفرط تألمى \* قريرة عين عن سهادٍ متيم

يحن الى ذاك الجناح تشوقاً

و فائتة اوصافها قد ترايدت \* كالأترك البدر حسناً اذا بدت

ومن لى بهالو انصفتى وساعدت \* قريبة عهدٍ من ديار تباعدت

تجدد عهداً فى فناها وموثها

ترى بمد هذا الهجر تجمع شملنا \* و ترجع اياماً تقصت على منى

انا ديهم و الدمع فى الحد ملنا \* قضى الله بالين المشتت شملنا

و هل ساعة منكم سيل الى اللقا

فؤاد المعنى لا يرام ثباته \* بحب الذى فى الحسن نمت صفاته

له امل و العمر يخشى فواته \* قتل غرامٍ كيف ترجى حياته

وميت سقامٍ لا يرام له بقا

صلائك ربى والسلام على الذى نشرنا له الاعلام غرباً ومشرقاً

خذوا من صبا نجد حديثي اذا سري \* ليخبركم عن شرح حالي وما جرى  
ولي مقلة لم ينها سنة انكري \* قصاري فاني لا اطيع تصبرا  
وقد حث حادي العيس باليد آيقا

اذا ما رات نجداً يجدها حينها \* ويملو اذا جن الظلام انيها  
الى نحو وادي الحيف ترنو عيونها \* قوا نهما تشكو الوجي وجفونها  
شكت مد معاً لولا الزفير لا غرقا

اسأقها رقفاً عليها و خلها \* ودعها عساها ان تجود بوطئها  
مقلقة الاحشاء من فرط كلها \* قليلاً قليلاً لا تسقها و خلها  
تسير الهوينا و امتهل و ترقفا

سلوي هجر و الغرام حقيقة \* واجفان عيني بالدموع غريقة  
وكم بين اخباء الضلوع حريقة \* قلوب الى نحو الحبيب مشوقة  
تزيد على بعد المزار تحرقا

احن الى الوادي و اهوى منازلها \* ترحل عنها من هويناه عاجلا  
ولما سري الحادي و حث الرواحلا \* قطعنا الى وادي العميق منازلها  
وقد لاح نور الهاشمي و اشرقا

اذا ما بدا البرق للموع من الحمى \* يذكرني ذاك المقام المكرما  
ولما حدا الحادي سحيراً و زمزما \* قدمنا الى خير النيين بعد ما  
نشرنا له الاعلام غرباً و مشرقا

به المدح يحلوني ملابس حرزه \* و يزهو دلالاً في محاسن طرزه  
و يشرح فيه خاطر المتنزه \* قرعنا بكف الدل ابواب عزه  
فلم نرباً باً اذ آتينا مغلقة

غرامي به داني وصبري ناشز \* ووجدى به والقلب للسر حائر  
فنى له مبدح ومنه الجواز \* قدیر غفور راحم متجاوز  
على امة التوحيد مازال مشفقاً

سرايره معصومة والظواهر \* واوقاته محروسة والحواطر  
ولمادنا التوديع والركب سائر \* قعدت بجسمى والقواد مسافر  
وشوقى جديد واصطبارى تمزقاً

اليه اشتياق لا يزال وحسرتى \* عليه وصبرى لا يرام وسلوتى  
وانى اذا ما خلت فى مد خطوتى \* قصير الخطا عن طول وهمى وانى  
يوقتى عنها التخلف والشقا

محب تقي ان يتم له الامل \* بزورة خير الانبياء فلم ينل  
وفى كل عام ارجى الوصل لو حصل \* قضيت زمانى فى متى وعسى وهل  
افوز به والعزم اضحى معوقاً

رسول اتانا ناصحاً بتودد \* هدينا به وهو الشفيع لمن هدى  
رفع المعانى سيد وابن سيد \* قواعد دينى مدحتى لمحمد  
شغلت بها اضحى لساني مطلقاً

هدانا به البارى الى صوم شهره \* وعرفنا مقدار ليلة قدره  
نبى يرى الخفى من غيب سره \* قنول لقد سارت تزور لقبره  
ضريحاً كساه الله نوراً وروثاً

هو العروة الوثقى بها فاز من لجا \* اليه ونور لاح فى غسق الدجى  
وقفتنا به ندعوه يا خير مرتجى \* قواطع ذنب واصلتنا ومانجنا  
اسير بدنياه غدا متعلقاً



الى قاب قوسين ارتقى عندما سرى \* وعاد سريعاً من سماء الى ترى  
 عدت فؤاداً رام عنه تصبرا \* قبيح على عيني بئام ولا ترى  
 يثرب قبراً نوره قد تألقا

### — قافية السين —

سلواهل راوا قلبي من الحب ساليا \* فلم هجروا صبا من السقم باليا  
 اقول لهم لو يسمعون مقاليا \* سقى الله اياماً مضت ولياليا  
 مضت في ديار العاصرية بالامس

لقد خلت الاوطان من قياتها \* فصاح غراب الين في جنباتها  
 بها كنت والايام في غفلاتها \* سجت ذبول الهوى في عرساتها  
 وكان زمانى بالذاذة كالعرس

ندمى ادر كاسي والله غنى لى \* بذكر غزال ساحر الطرف اكل  
 وفاتة زارت على رغم عاذلى \* سررت بها والماذلات بمزل  
 ورحت براح من مراشفها اللمس

وجدت بهم يوم النوى مذتمحت \* ركائبهم والدار من بعدهم خلت  
 على كبدى نار الجحيم تسمرت \* سلبت لذيد العيش لما ترجلت  
 قهت بها شوقاً وغبت على حسى

نفوس عزيزات ترى من اذلتها \* وسفك دماها في الهوى من احلها  
 وبى غادة كالشمس تمنع وصلها \* سمحت بنفسى في هواها لملها  
 تدوم على حفظ المودة والانس

تحمل قلبي في هواها تميحة \* ولم تر بالفرق ودأ وصحبة  
 انادى عساها ان تفرج كربة \* سقتى كؤساً بالحببة صرفة

صلواتك ربى والسلام على الذى . ماربجه تلى وقرأ فى الدرس

فلت بها سكرًا و غبت على حسي

سقتني بكاسات القطيمة ماسقت \* وكم اردعت نهباً علي و ابرقت  
وقلت مقالاً صادقاً لو تحققت \* سرايل صبري في الهوى قد تمزقت

• و ضاقت بي الدنيا كاني في حبس

اجبتنا حثوا المطايا وانجدوا \* وما تركوا صبراً به اترود  
تاءوا فجنفني بعدهم ليس يرقد \* ستبلي عظامي والهوى متجدد  
• وما انا في شكٍ لعمري ولا لبس

لقد فاز من اهوى و قل تجلدى \* ومذر حلوا غني تجافيت مرقدى  
ومالي سوى دمي على الخدم سمدى \* سابسط كني بالرجاء لسيدى  
• و ارفع للرحمن من فاقتي خمسى

ترى للمعنى راحة من رحيه \* لعل فؤادى يهتدى من وجيه  
له كل حين عند ذكر ذنوبه \* سؤال بخير الانبياء حييه  
• شفيع البرايا والمطهر من رجس

هو المصطفى المختار حقاً لآله \* اتى نحوه جبريل اذ شق بطنه  
وطهره المولى و اذهب حزنه \* سليل خليل الله اشهد آله  
• نبي غدا بالنور ابهى من الشمس

شفيع لاسواء البرية كاشف \* به كم نجا عاص و آمن خائف  
و ائى مطيع امره لا اخالف \* سرى ليلة المراج والليل عاكف  
• من المسجد الاقصى الى العرش والكرسى

ترقى على متن البراق الى السما \* من المسجد الاقصى عزيزا مكرما  
تباهى به جبريل لما قدما \* سيل الهدى يهدي من النبي والمعنى

فطوبى لمن يهدى من الجن والانس

ومنه الذنأ العز بعد العاقبة \* و اخلاقه من عفة و صيانة  
اماته قد زهت عن خيانة \* سماراقيا في القرب اعلى مكانة  
وقد فاز بالمحبوب من حضرة القدس

لقد اوضح المعنى الخفي بكشفه \* ومن به المولى علينا بلطفه  
يكل لسان المدح عن نعت وصفه \* سحاب يسيل الجود من وبل كفه  
وهذا صحيح ليس بالوهم والحدس

لقد فاز بالعلياء من ربه العلي \* وقد خصه بالقرب عن كل مرسل  
مناقبه لم يحصها حصر مجمل \* سخي وفي حاز كل التفضل  
معارجه تتلى وتقرأ في الدرس

رفيع المصالي لم تر العين مثله \* رؤف رحيم ليس تنكر فضله  
له سبق لم يدركه من كان قبله \* سلوت امتداحي غيره حرمة له  
رجاء وارجو ان يكون به انسى

بمدحى له دار النعيم احلى \* ومن قيد اشكال الضلالة حلنى  
طريق الهدى والرشد للحق دلتى \* سعدت به فى كل حال واننى  
به لسعيد فى الحياة وفى الارس

لقد خصه الله واسدى له المن \* وعامله باللطف فى السر والعلن  
به شرفت قيس وسادت به العين \* سيق نجاة فى المعاد لكل من  
على وده المألوف يصبح اومى

جميع البرايا ليس تحصر فضله \* ولى فيه مدح لست اسمع مثله  
مدح محب ليس يصرم حبله \* سلام عليه كلما سطرت له

مدائح بالاقلام في ساحة الطرس

— قافية الشين —

شفت باحوي كالقضب المهنف \* تشاني فما ابقى فؤاداً لمدنف  
ولما نهاني عما ذلى و ممتنى \* شرقت بدمي من غرامي باهيف  
يحاكى قضيب البان لينا اذا مشى

يلو موننى فيمن احب جراءة \* ولم يصغ سمي للسلام براءة  
غزال غدا يقرأ الصد و دقراءة \* شرود يرى قول النصوح اساءة  
خف الله في قتل الحين يارشا

يميل كمصن البان في حركاته \* ويرنو فيحكى الضبي في لحظاته  
جميع صفات الحسن بعض صفاته \* شقيق يحاكى الورد في و جناته  
و آس عذار فوق خديه عرشا

له طلعة كالبدر و الليل حالك \* و من اجله خفت علي المسالك  
و ما الدمع الا شافى وهو مالك \* شهى آلمى في مهجة الصب فاتك  
باسهم لحظ في القلوب كما يشا

فؤاد المعنى دائماً في خفوقه \* يذوب اسى مما به من حريقه  
لاجل حبيب سكرتى من رحيقه \* شرا بآسقانى من سلافة ريقه  
فاذهل عطفى عند ذاك و ادهشا

ذوارف دمي كالسحاب الموامع \* تفيض وليس العذل فيه بنافع  
ولما جفا جنبى لذيد المضاجع \* شكوت الضنى منه وفيض المدامع  
سقى كل ربع كان قدماً معطشا

معدننى حزت الملاحه فاحكمي \* على عاشق حلف الصباة مغرم

فتى واسمى ما ذا اقول لتلقى \* شكية محزون القواد مقيم

كئيب ومن فرط الضنى قد تشوشا

تولى زمانى فى صدور وفى ملل \* وقد مر عمرى ضائعاً وانضى الاجل

ومن وصل من اهواه لم يبلغ الامل \* شقيت زمانى بالكتاب ولم ازل

لما حلّ بى اشكو اليه تحرشا

سروا بفؤادٍ مستهامٍ معلل \* وبانوا فاضحى الصبر عنهم بمزل

ولما حدا الحادى عدت تحملى \* شقت جيوياً للوداع وحق لى

اشق فؤادى لا ابالى بمن وشى

بقلى غدواً لما حدوا بالرواحل \* ولم يسمحوا لى منهم بالرسائل

لقد هيجت يوم القراق بلا بلى \* شماعة حسادى ولوم عواذلى

فى النوم حتى اطلق النار فى الحشا

مليح كبدٍ اَتمَّ يجلو على فنن \* نأى فئات عن مقلتى لذّة الوسن

ولما رايت العشق يقضى على فتى \* شملت فؤادى عن هواه بحب من

بقلى له طير من الحب عشنا

فؤادى غداً من شدّة الشوق فى ظما \* الى نحو من فوق السموات قد سما

ولولاه ما اشتقت الحطيم وزمزما \* شغفت وقلبي بات فى الحب مغرماً

باكرم خلقى فى البرية قد نشا

امين على وحى الاله ودينه \* وبالغيب نبى مخبراً عن امينه

ومن حوضه نسق غداً يمينه \* شعاع ذكاء من صباح جينه

وطرته ليل اذا الليل اغطشا

تقاد مطايا نا بغير ازمة \* تسير باشواق وتسرى بعزمة

مناها لتحظى من ثراه بشمة \* شفيع رحيم في الحساب لامة  
به السوا في منزل ظل موحشا

الايتها الحادى المجدد بركبه \* الاخذ فؤادى للعقيق و سربه  
فقد قال لي بمن زاره عند قبره \* شمت فتيق المسك من نشر تربه  
فهيم ذاك النشر قلبي و ادهشا

نزنا بوادى المنحنى وهضابه \* فهان الذى قد نالني من صعابه  
و فرنا بادراك المنى من ثوابه \* شباباً و شيئاً قد وقفنا يابه  
فموضنا امناً جيلا من الدهشا

رؤف بمن يسعى اليه و يلفظ \* فلذ بحماه تنج يا متخوف  
رسول امين للعباد مشرف \* شكور صبور راحم متعطف  
محاسنه تبرى العيون من الفشا

له رتبة تسمو به و فضائل \* و احكامه مقبولة وهو عادل  
و من ذا يضاهاى قدره او يماثل \* شعوب اطاعت امره و قبائل  
بطائر ايمان و امن ترشاً

اهيم بعزم يقتضى السير في غد \* فيمنعني الحرمان عن نيل مقصدي  
و من فرط اشواقى له و ترددى \* شهرت بمدحى في النبي محمد  
و حبي له بين البرية قد فشا

بلغت به سؤلى و نلت به المنى \* و قد تم لي المقصود في الدين والدنا  
اقول مقالاً بالحقيقة معلناً \* شهدت بان الله ارسله لنا  
شهادة عدل لم يكن قابل الارشا

— قافية الماء —

هبوا الصبر قلباً بات بالحب موجها \* يكاد من الاشواق ان يتقطعا  
انادى ودمى فاض في الخدار بها \* هواكم بقلبي لم يدع فيه موضعا  
لغيركم يوماً من الدهر يهواه

احن الى بان الالجيرع واللى \* وصفو زمانى لا يكذره النوى  
لقد زاد في قلبي التحرق والجوى \* هوأنا به كم يحمل الصبح في الهوى  
ومن شوقكم لم يبق الا بقاياها

جفيت وما كان الجفام من شماركم \* وهتم محبات يصلى بناركم  
منه بان يحنى النى من ثماركم \* هبوب الصبا يحى بها من دياركم  
ويسكره نشر الحمى وخزاماه

عبتكم في مهجتي ما اهلها \* وقتل نفوس في الهوى من اهلها  
تبارك من بالحب قهراً اذلها \* هبوا للمعنى نظرة قللها  
تبرد نيراناً توت بين احشاه

سهام جفاكم قد ائت بمقتلى \* وقد جرعتنى عاصرات بمنظلي  
فرقوا لصبى ذى فؤاد معلل \* هلال بعيد الوصل ما آن ينجلي  
سحاب الجفاعة واحظى برؤياه

وعدتم ولم توفوا لنا بوعودكم \* ولا عيش لى يهنا بغير وجودكم  
وماذا عليكم لو سمحتم بعودكم \* هويت الضنى مستعذباً بالصدودكم  
ولولا رضاكم فيه ما كنت اهواه

اكتم وجدى ثم ابدى تجلدا \* ولم ارلى يوم القيمة منجدا  
سوى الدمع من عيني على الخدم مسعدا \* هواجكم سارت سحيراً وقد غدا  
بها سائق والركب قد جد مسراه

وفيت لكم جازيتموني بغدركم \* واخفيت ما القاه صوتاً لسركم  
ومالي انيس في الدجى غير ذكركم \* هددتم و داد المستهام بهجركم  
وحاشا لكم ان تهملوه وحاشاه

وحقكم ما حلت لمن حفظ ودكم \* ولارمت سلواتاً وتضالهدكم  
قفوا للذي قد صار عبداً لبعدهم \* هجرتم فلا عيش يلد بعدكم  
ولذة قرب العيش ما كان اهناء

ايا ملبسى ثوب المذلة بالذي \* اعزتك صلتى قد منمت تلهذنى  
فلم يسمع الشكوى ولم يك منفذى \* هربت بزمى مستغنياً الى الذى  
اله الورى من قاب قوسين اذناه

نيسى وعيشى لم يزل دائماً هنى \* بمدح نبي بالشفاعة يعنى  
وان عاقى الحرمان عنه وصدنى \* هو المصطفى المختار حقاً واننى  
سواء لدفع البؤس لا اترجاه

لطية يسى اهل شرق و مغرب \* ليحظوا بما يرجون من ذلك انبى  
فنا لوابه من ربههم كل مطلب \* هضاب قطعنا ها الى نحو يثرب  
بزورة هاد بالهدى خصه الله

هواه مقيم بين احشائى قد دفن \* و آدم بين الطين والماء قد عجن  
ومن جاء مثلى فى الماد فقد امن \* هنيئاً لبعدهم حل فى ارضه وان  
يكن غاب عن عيني ففى القلب مثواه

رسيس بقلبي قد حوته الاضالع \* وقد قرحت اجفان عيني المدامع  
وعزى اليه كل يوم مسارع \* همنا بان نسى فلولاً موانع  
تموّ قسا كنّا على الراس زرناء



ترقى مكاناً لم يكن في ضميره \* وقد نال عزاً في جميع اموره  
فلا مطمع في ناظر بنظيره \* هدى الله كل الانبياء بنوره  
ونالوا من الرحمن اوفى عطايه

هنيئاً لمن اضحى محباً لصعبه \* وعترته والمرضى خير حربه  
سيسقى غداً كساً يلذ بشربه \* هديناه رشداً وفزنا بقربه  
ولولاه لم نرشد الى الحق لولاه

شريكه البيضاء للدين مهدت \* وقد نبت الاشكال عنها وشردت  
وماضى عني لواطعت واسعدت \* هجير نار بالبعاد توقدت  
ولم يطفها عني سوى برد لقياء

جلا ظلماً عنا بنور صباحه \* فكان صباحاً مسفراً بنجاحه  
به شرف الوادى واهل بطاحه \* هنزنا قلوباً نحوه بامتداحه  
فهاموا به شوقاً وفي حبه تاهوا

حنيني اليه لا يزال وماسلا \* فؤادى على بعد المزار وماقلى  
لقد فاز بالرضوان والمجد والعلی \* هبات من الرحمن من بها على  
قلوب مشوقات الى الحشر تهوا

له طلعة تزهو على بدر تمه \* وقد قرن المحمود احمد باسمه  
وفي حربه مازال عوناً وسلمه \* هواى لارض حل فيها بجسمه  
سقى تربها ماء الحياة وحياه

— قافية الواو —

وحرمه ودى لم يكن عنه مصرف \* لقلب محب بعدهم يتلف  
لقد لح عزالى وفي اللوم اسرفوا \* وبى اغيد حلو الثمائل اهيف

صلواتك ربى والسلام على الذى . جميعاً به ترجوا الشفاعه والعفو

اغترّ ازجّ للملاحة قد حوى

وفيت بهمدى هو بالمهد ماوفى \* وكدر من ورد الحبة ماوصفا  
وماذا عليه لو عليّ تعطفنا \* ولوصح هجرى مستديم على الجفا  
نجسى به لا يسترىح من البلوى

ذكرت زماناً بين سلع وللمع \* فهبج نيران الاسى بين اضلعي  
وبخت لمن اهوى بفرط توجيى \* ومالى اليه شافع غير ادمي  
واشكوله لورق يوماً الى الشكوى

نفوس اراها لا تزال مذابة \* على الحد تجرى حسرة وكآبة  
دعتها دواعى الوجد لبث اجابة \* وزلى كبد ذابت عليه صابة  
وقلب بنار الشوق من هجره يكوى

ترى ليت شعري كيف حلّ له دمي \* ومن ذا الذى افاقه فى قتل مسلم  
ولو رام عدلا ملّ ظلم التميم \* ولكنه قد جار فى قتل مغرم  
تحمل و جدّاً لم يطق حمله رضوى

اذا ما بدا الوادى ولاحت بروقه \* يريد بقلبي حزنه وخفوقه  
ايا عاذلى يكنى فؤادى حريقه \* وقد حلّ بي فى الحب مالا اطقه  
وحملتني بالهجر ماله اكن اقوى

ارى ليل من اهواه مثل سحيه \* لشدة ما يلقاه من فرط ضيره  
وان سار حادى العيس سرت بسيره \* وقالوا تسلى عن هواه بغيره  
وكيف التسلى والفؤاد له مثنوى

بخيل على طرف كريم بعبرة \* وقلب من الاشواق يكوى بجمرة  
وعقل الى الحب غطى بسكرة \* ولوجاد يوماً للمحب بنظرة

لما صار من فرط الضنى جسده يَكوى ،

احنّ الى بان العقيق وكبشه . واهفو الى ظليّ العرين وسربه  
فيا اسنى افيت عمرى بحبه . وكم قلت للحاديّ المجده بركه  
رويداً فما اصنى لقولى ولا لوى

نقى عن جفونى طيب نوى وشرّدا . حين المطايا حين ساروا وقد حدا  
بها سائق الاظمان والركب انجدا . وساروا الى وادى العقيق وقد بدا  
لهم مشهد تاه المشوق به زهوا

تولّوا وقلبي سائر حين يموا . الى مكة خوا الركاب واحرموا  
ومن بعد ذانحو العقيق تقدّموا . وفي يثرب حطوا الرّحال وسلموا  
على خير مبعوث فضائله تروى

لقد ظفروا بالقرب من بعد بعدهم . وبالمصطفى قد لاح طالع سعدهم  
وقد سرّهم بالسير انجازو عدهم . وفازوا بما يرجون من حسن قصدهم  
ونالوا المنى من عالم السر والنجوى

دعائى الى المولى وكلّ توسلى . باكرم مبعوث وافضل مرسل  
لمن ترد الحاج من كل منزل . وقوفاً على ابوابه بتذلل  
وقد شاهدوا ذاك الجمال الذى يهوى

عشيرته اكرم بها من عشيرة . اتت عنهم الاخبار فى كل سيرة  
بان لهم عزماً وحسن بصيرة . وقد نظروا نوراً كشمس ظهيرة  
اضاءت على الآفاق بل نوره اضوا

ملائكة الرحمن بعض جنوده . كريم السجاياء منجز لوعوده  
سعدنا به اذلاح نجم سموده . وجود المعالى كلها من وجوده

ورى سحاب الجود من كفه يروى

من المسجد الأقصى ترقى الى العلى \* وقربه من غير هجر ولا قلا  
لقد خاطبته جهره ظلية القلا \* وفي ليلة المراج أسرى به الى  
حظيرة قدس واحتوى الغاية القصوى

عليه صلاة كل يوم تجددت \* متى سجت قرية ثم غرّدت  
له معجزات في الصحيحين اسندت \* ولما ارتقى متن البراق وقد بدت  
ملائكة من حوله والمدى يطوى

راى اكبر الايات عند اقترا به \* واخبرنا عما اتى بكتا به  
لقد فاز من ربّ العلا بخطا به \* وحياء بالتسليم عند ايا به  
فحنن به نرجو الشفاعة والعفوا

ارى العيس تهوى في السير لاحد \* نبي الهدى وهو الشفيع لمن هدى  
مناها بان تحظى بزورة سيد \* ولى همه تسو بمدح محمد  
فخاراً وما قصدى سعادا ولا علوا

يهيج اشتياق عند ذكرى لقبره \* ولا سيما عند ارتياجى لنشره  
فلله ما اذكى نسيات عطره \* وقد نفت قلبى لداذة ذكره  
حلا وتمها تغنى عن المن والسلوى

— قافية لام الالف —

لاية حال حلتوا عن مودتى \* ودمتم على هجرى ملا لا لصحتى  
خبأ تكه فى الثائبات لشدتى \* لا تم منى قلبى و اتم اعينى  
وما لنفواذى سلوة عنكم اصلا

عليل هواكم بات يشكو سقامه \* اذا مادجى ليل وابدى ظلامه

صلاتك ربى والسلام على آلى . على من خدا صعب الامور به سهل

يراعى الثريا قد تجافى منامه \* لآلئ فؤادى يستلذ حمامه

فريد فناء فى الحب يستعذب القتلا

بكى من ضنى جسمى طيب وعائد \* وقد نقص السلوان - الوجد زائد

ومالى سوى دمعى على الحد شاهد \* لآلئ دموع العاشقين قلائد

على جيد هيفاء الغرام بها تجلا

غفاله عن ذاك الحديث الذى مضى \* وحيا زما تا قد تصرم وانقضى

ولما نأى الاجاب ضاق بى القضا \* لاستخبرن الريح عن جيرة النضى

اقاموا بوادى الايك ام قطعوا الرملا

يبلىنى نوح الحمام على اللوى \* سحيرا فيز داد التثرقق والجوى

اجبتنا قد بدلوا القرب بالنوى \* لاجلهم يستعذب الجوز فى الهوى

وقد صار عندى كل صعب به سهلا

ذكرت اوقات الحبيب المهاجر \* قفاضت دموعى من سحب محاجرى

وبحت بما اخفيته من سرا ترى \* لا يا منا بالرقتين و حاجر

احس بقلبي من فراقى له نبلا

غرامى مطيع و السلو مخالف \* وكم ذا ادارى عاذلى و الاطف

و برد عظامى للسقام محالف \* لاجفان عيني والدموع موافق

وقد شهر التفريق من جفنه وصلا

لقد غير الهجران والبعد حالتى \* وبدلت رشدى فى الهوى بضلاتى

انا ديهيم لو يسمون مقالتي \* لاهل الحمى يا سعد بلغ رسالتى

لعلمهم بالقرب ان يجمعوا الشملا

الى كم اعانى عاذلى و اعاند \* واكتم وجدى فيهم واكابد

وقد لحى في اللوم واش وحاسد \* لاجبا هم من دمع عيني موارد  
ايا سائق الاظمان مهلاً بها مهلاً

زمان صباي قد تولى بعزمة \* وعيش مشيبي قد الم بلمتي  
فقلت لنفسي ناداً عن مذمة \* لاحسن ما يرجي لكل ملة  
مدح نبي كان بالنظر الاعلا

نبي هدى حزنا به كل نعمة \* ومن علينا ذوالجلال برحمة  
به كم فهمنا من علوم وحكمة \* لاياتها قد اذغت كل امة  
ولم تر شياً قد حكاها ولا مثلاً

هدينا به لما سلكننا محجة \* وخضنا بحاراً في رضاه ولجة  
ولولاه ما اشتقنا طوافاً وحجة \* لاسراه ليلا اشرق الكون بهجة  
فاخبره تروى وآياته تتلا

لقد خصه الرحمن بالخير كله \* وامطره من جود فائض فضله  
واوجد كل الكائنات لاجله \* لاحمد جاء كلنا تحت ظله  
ومن خاف حرّاً محرّقاً طلب الظلا

لاياته في كل ناد تلاوة \* وفي كل لون رونق وجلاوة  
وقد حملت من حاد عنها شقاوة \* لاوصافه في كل سمع حلاوة  
فله من ذكر شهبي فما احلا

رسول الى كل البرية مرتضى \* عساكره منصوره تملأ القضا  
فكان على حب الثواب محرّضا \* لاهل النهى منه البشارة والرضا  
ومن كان يرجو البعض قد احرز الكلّا

تجاوز عن جان وعن غطى عفا \* وان قال قولاً زانه الصدق والوفا

لقد عزّه ربّ العباد وشرّفه \* لا قسم بالبيت العتيق وبالصفاء  
 وزمزم والركن المقبل والملاء  
 له تشهد الآيات في كلّ سورة \* بما خصه المولى بميل وصوره  
 وان عاقبى عنه القضا لضرورة \* لا يتهلن الآن في قصد زوره

لخير نبيّ قد حوى القرع والاصلا  
 مشاركاً تزهو به والمنارب \* ولولاه ما انساقت لحاد ركائب  
 ولم يسر مستخف ولا سار سارب \* لاصحاب خير الخلق بات مرار كـ  
 كما انه حاز الجلالة والعقلا

امناً به روع الفجاج وسبلها \* وسحب سماء الجود سحت بوبلها  
 له عترة تسمو وتزهو بفضلها \* لانهم خير البرية كلها  
 وهم اهل من ساد النبيين والرسلا

لقد سعدوا في موتهم وحياتهم \* وقد شهد الباري بصدق روايتهم  
 دماء اعاديهم شراب ظلماتهم \* لاثواب مدح جدت في صفاتهم  
 لان حديثي لم يكن عنهم مولا

— قافية الياء —

تينا بمن زار الخطيم وزمنا \* ومن طاف بالبيت العتيق واحرما  
 لقد خلقوني ناحل الجسم منرما \* يبوح بسرى دمع غني وكلمنا  
 قصدت احتباس الدمع يستقني جريا

لقد خضعت قهراً لديهم رؤسنا \* وذكرهم في كلّ وقت انيسنا  
 وقد ملئت بالحب صرفاً كؤسنا \* يهون علينا ان تباع رؤسنا  
 بوصل ولو جئنا على راسنا سعيّا

ملكتم فؤاداً لا يزال معللاً \* بسوف وحتى وهو في الحب ماسلاً  
جعلتم نصيبى منكم الهجر والقتل \* يرانى عذولى فى هواكم ممللاً  
قتيل اشتياق وهو يحسبني حياً

يلوموننى فى ساحر الطرف قدرى \* بقلبي من تلك اللواظ اسهما  
اذا رمت ان اخفى الغرام واكتما \* يزيد اشتياقى كلما ذكر الحمى  
سقى تربه دمي وجابه الحيا

بذات النقا والبان من ايمن الفضى \* محباً بكي عيشاً تصرم واقضى  
وان غرد الحادى سحيراً وفوضا \* يذكرنى برق الحمى زمناً مضى  
وان سرت فى وجد يقول الهوى هياً

واهوى رشيق القد زاد ملاحه \* يهون على الموت فيه سباحه  
وفى بحر صبرى ما عرفت سباحه \* يقولون اضحى الحب للصب راحة  
ورشداً فالقيت الشقاوة والنيا

ترحل من اهوى وسارت نياهم \* وكان الى وادى العقيق مساقهم  
وحثوا مطاياهم وجد سباقهم \* يمزّ علينا هجرهم وفراقهم  
ويشكو هجير الهجر من عدم النيا

رعى الله سادات سقينا بحبهم \* وقد عذبوا بالهجر قلب محبهم  
تقاصر صبرى من تطاول عتبهم \* ينهنا بهم غيرى ويحظى بقرهم  
ونيرانهم تكوى بها كبدى كيا

ايا صاحبي بلغ سلامى ميناً \* واخبرهم عما لقيت من القنا  
حلفت له والجسم يكوى من الضنى \* ميناً باصوات الحجيح على منى  
لقد فوقوا سهماً فما اخطأ الرما



وعرج اذا جئت الاجيرع والنقا \* على من بقيد الحب اصبح موثقا  
اذا ما بدا البرق المومع و ابرقا \* يذوب فؤادى حسرة وتثوقا  
الى خير من حاز الفضائل والمليا

لقد طاب اصلا مثل ما طاب مولدا \* وكم رد حيرانا عثا و قمرّدا  
به جاهنا باقى الى آخر المدى \* يداه سحاب جودها طيب الندى  
يل بها الصادى و يروى بهاريا

الى حجرة الهادى قطعنا مسافة \* بها قد امننا روعة وخافة  
رسول به لم نخش فى الحشر آفة \* يخاف ويرجى هية ولطافة  
امنابه المحذور فى الدين والدنيا

رحيم به الرحمن اظهر ديتنا \* و اذهب عنا بالشفاعة شيتنا  
و حقق فيه ظنتنا و يقيننا \* يمز علينا ان نميش و يتنا  
مسافة بين كيف لا تنطوى طيا

شذا عرفه اذكى من المسك اطيبا \* و ريقته كانت من الشهد اعذبا  
و مولده قد شاع شرقا و غربا \* يفوق على كل النبسين منصبا  
ولا مثله فى الناس شهما و لا زيا

تمطرت الاكوان من نشر عرفه \* و حاز من الاحسان اضعاف ضعفه  
و قد زاده المولى فتونا بطقه \* يكلّ لسانى ان يقوم بوصفه  
نبي مهاب قد حوى الامر و النها

واوصافه لم تخل عن ذكر ذاكر \* مقيم بقلبي جائل فى سرايرى  
يرق اليه كل قلب و خاطر \* يحن اليه كل باد و حاضر  
و يجذبه فرط الحنين الى القيا

نبي الهدى قد طار بالامن طيره \* وكان الى اعلى المقامات سيره  
وحياء بالتسليم فازداد خيره \* يعيش به قلبي هنيئاً وغيره  
سيصلي سعيراً لا يموت ولا يحيا

ترقى به جبريل نحو حبيه \* لتوفير فضل ناله دون صحبه  
شفيع مطاع فاز لائذ حزبه \* يفوح عيق المسك من نشر طيه  
ويا حبذا عرف يشم له رياً

صروح عن الجاني يجود بحلمه \* اذا جاءه مستغفراً بعد ظلمه  
حفظنا له ودّاً قفنا بسلمه \* ينبأ بالخفي من علم سره  
يقيناً اذا جبريل اسمعه الوحيا

مددت الى الرحمن من فاقتي يدي \* واجهدت نفسي كي ترى الفوز في غد  
لما نال قلبي من جوى متصعد \* يهيج غرامى عند ذكرى لاحد  
كأني ملسوع وقد عدم الرقيا

— خاتمة الطبع —

الحمد لله الذى خلق الانسان \* وميزه بالنطق وفصاحة اللسان \* والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد المجتبى من سرّة عدنان \* المبعوث بجوامع الكلم الشاملة لانهواع  
اليان \* الباهرة بفصاحتها عقول ذوى القطن والاذهان \* والمخصوص بمحاسن  
الشيم الثممة لمكارم الاخلاق ومزايا الاحسان \* والحائز في حلقات الاصطفاء  
قصبات الزهان \* وعلى اله وصحبه فروع شجرته الباسقة الاثنان \* وفراقده سماء  
رساله اعيان السادات وسادات الاعيان \* صلاة وسلاماً دائمين مادام طرف  
القلم مقاداً بنان البنان \* وبعد فقد تم طبع كتاب الدر الاصفى والزرجد المصطفى  
في مدح سيدنا محمد المصطفى صاحب الوعد الاوفى وذخر المعصاة يوم الوفى

ملجأ الخائف يوم تقشع الجلود ومورده على الحوض الموروث في اليوم المشهود  
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم ما خفت بنودهم وحلت بدور في  
سمود \* وعلى الله واصحابه القصصا ومن اعانه على تمهيد المحجة السامحة تأليف الشيخ  
الامام العلم الهمام ينبوع العلوم الظاهرة والباطنة الكاشف بدرائته عن كل

عويصة وكامنه الخائز في كل فن يد الطول ابي العباس سيدي

احمد البهلول عامله الله معاملة المقبول وادخله داراً

لا يمسه فيها نصب ولا غول وذلك بمطبعة البيان

الكائنة في بمبئي بشارع بهندي بازار بقرب

( ميواكلي ) على ذمة مالك المطبعة

رشيد بن المرحوم السيد داوود

السعدي وذلك في واسط

شهر ذي القعدة سنة

١٣١٣ هجرية على

صاحبها افضل

صلاة واز

كنية

٢٢

٢

طبع بمطبعة البيان الكائنة في بمبئي لمالك المطبعة رشيد بن السيد داوود السعدي





